

رسالة في)نعمة الله على المؤمن في الدنيا(لابن تيمية جامع

المسائل ٨ / ٧٣٢(١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء الخير يا شباب - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم آآ في هذه الرسالة رقم آآ ثمانية وخمسين من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله والذي احببت ان ابداه بتراثه في ابواب اخلاص الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة والاخلاق وشعب الايمان - [00:00:16](#)

والعمل الصالح وآآ كذلك الايمان والايمان بالقدرة ونحو ذلك من الابواب وهذه الرسالة شباب هي رسالة تأسيسية احببت آآ ان آآ يعتني بها طالب العلم اعتناء كبيرا جدا. فهذه الرسالة رسالة نفيسة جدا تتحدث عن معنى - [00:00:35](#)

قل من ينتبه اليه سواء من طلاب العلم او الوعاظ او خطباء الجمعة او حتى آآ الانسان مع نفسه قل ان يتفطن لهذا المعنى هذه الرسالة يا شباب باختصار تتحدث عن موضوع القدر والشرع - [00:00:58](#)

وتتحدث عن حكمة الله تبارك وتعالى في شرعه وتتحدث عن آآ تنعيم الله تبارك وتعالى واکرامه لعباده المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة وهذه الرسالة بديعة آآ تتحدث عن فقه النفس. ان تفهم نفسك وان تفهم صفاتها - [00:01:14](#)

نتحدث عن معنى آآ ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتبين ان المؤمن ارجح في اللذة والنعيم في الدنيا من الكافر مهما كان الكافر قد اوتي من الملك والجاه والمنصب فان المؤمن ارجح لذة ونعيما منه في الدنيا قبل الآخرة - [00:01:35](#)

هذه الرسالة تتحدث عن اثر العمل الصالح على العبد في الحياة الطيبة تتحدث كذلك عن حكمة الله تبارك وتعالى وانه امر العبد بما آآ يصلحه وينفعه وتزكو به نفسه ويبين خطأ من زعموا ان الله آآ اراد بعبادته آآ الحرج او الضيق او آآ او مجرد الابتلاء او - [00:01:55](#)

المشقة على النفوس بين خطأ هذا آآ كذلك بين آآ رحمه الله تبارك وتعالى ان العيش الطيب انما يكون في طاعة الله وآآ كذلك تكلم عن آآ صفات النفس اه ان الانسان ظلوم جهول جزوع منوع كفور كنود يؤوس قنوط قتور - [00:02:20](#)

وما آآ دلالة ذلك في ان يفهم الانسان نفسه وان يصلح نفسه وان يزكي نفسه هذه رسالة وشباب باختصار هي رسالة قيمة جدا يحتاجها الانسان مع نفسه ويحتاج ان يخاطب بمعانيها الناس واولاده واسرته واهله واصدقاؤه - [00:02:47](#)

حتى يبين لهم الخطأ المشهور وهو اعتقاد ان الانسان اما ان يسعد في الدنيا فقط او ان يسعد في الآخرة فقط وهو وهي فكرة مأخوذة عن جهلة العباد من النصارى وانتقلت الى جهلة العباد من المسلمين - [00:03:07](#)

الذين ظنوا ان الانسان بقدر ما يهلك نفسه ويحرمها في الدنيا بقدر ما ينعم في الآخرة وهذا معنى باطل فان الله سبحانه وتعالى اكرم من ان آآ يشقي عباده المؤمنين في الدنيا بل يكرمهم وينعمهم - [00:03:23](#)

وآآ يفرح قلوبهم ويظهر قلوبهم ويطمئن قلوبهم وينزل السكينة عليها في الدنيا قبل الآخرة بل يدخلهم الله تبارك وتعالى جنة الطاعة في الدنيا ويحييهم حياة طيبة في الدنيا قبل الآخرة - [00:03:40](#)

فهذه المعاني يا شباب هي معاني دقيقة جدا مع كثرة ما جاء الوحي يدل عليها ارى ان كثيرا من الناس يغفل عنها او يفهمها فهما خطأ آآ كما قالوا مثلا ان الاجر على قدر المشقة وزعموا ان العمل كلما كان شاقا كلما كان اعظم اجرا وهذه القاعدة ليست صحيحة -

وانما العمل يتفاضل بصحة العمل بقدر ما في القلوب آآ وليس بمجرد المشقة. وسيأتي بيان خطأ ذلك انشاء آآ خطأ ذلك ان شاء الله هذه الرسالة والشباب في جامع المسائل في المجلد الثامن - [00:04:19](#)

آآ من صفحة مائتين وسبعة وثلاثين الى صفحة مائتين وثمانية وستين آآ هذه رسالة وشباب آآ هي رسالة جامعة ربما تكون هذه الرسالة جامعة لاختصاص مقاصد هذه الحقيقة الاولى. فنحن اردنا في هذه الحقيقة الاولى - [00:04:35](#)

التي احب من كل مسلم ان يسمعها اه ومن كل طالب علم ان يبدأ بها اردنا بها ان نبين ان اعظم ما بعث له المرسلون هو ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله آآ بما شرع سبحانه وتعالى - [00:04:53](#)

فكل ما جاء بعد ذلك من تفاصيل فهو مبني على هذه الفكرة فطالب العلم الذي لم يؤسس على هذه المعاني يكون ناقصا ويكون معرضا للفتنة. والمسلم من باب اولي. المسلمون الذين دخلوا آآ في - [00:05:10](#)

الجزئيات والاشكالات والشبهات دون ان يكون عندهم المحكمات من هذه المعاني هم معرضون كثيرا جدا للفتنة. معرضون كثيرا جدا للنفاق. معرضون كثيرا جدا للاعتراض على احكام الله. فلا بد ان - [00:05:26](#)

بنيان ايمانهم على هذه التقوى ان ان يتعلموا الاخلاص وان يعلموا عن الله تبارك وتعالى ما يجعلهم يؤمنون به ويحبونه ويرجعونه ويتوكلون عليه وآآ يسعون في مرضاته ويجاهدون انفسهم في العمل بما يرضيه. وآآ يهجرون ما نهاهم الله تبارك وتعالى عنه - [00:05:41](#)

فهذه المعاني يا شباب هي التي تؤسس بنيانك على التقوى وهي الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها هذه الكلمة هي كلمة الاخلاص - [00:06:05](#)

وهذا الاخلاص يا شباب لا يأتي الا بان تعرف من هو الله ان تعرف من اسمائه وافعاله ومحامده ما يجعلك تحبه وتخلص له وآآ تفتقر اليه وتحتاج اليه وتشكو اليه - [00:06:20](#)

تتضرع اليه وتلتجئ اليه فكثير من الناس مشكلتهم انهم حدثوا عن الاخلاص لله دون ان يعرفوا من هو الله اه وحدثوا عن التوكل على الله دون ان يعرفوا ما الذي يجعلهم يتوكلون على الله - [00:06:35](#)

فلذلك شباب هذه القواعد قواعد مهمة جدا. وهي العلم بالله والعلم آآ لماذا خلقت والعلم بالرسالة وبالوحي وبالايمان وبالقدر وبالايمان باليوم الآخر. كل هذه المعاني يا شباب هي البوابة لكل تفاصيل شريعة الاسلام - [00:06:52](#)

الذي دخل في تفاصيل شريعة الاسلام وجزئيات دين الاسلام دون ان يمر من هذه البوابة هو الذي يسهل عليه ان يخرج من الاسلام وهو الذي آآ معرض للانقلاب على وجهه والانتكاس وهو معرض للنفاق وهو معرض - [00:07:13](#)

وكذلك للاعتراض على احكام الله. فهو لم يعرف عن الله ما يجعله يحب الله ولا يتوكل عليه ولا يعتصم به. ولا آآ تعتصم بالوحي ولا آآ يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانا تحدثت عن هذا المعنى كثيرا - [00:07:30](#)

آآ نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في هذه الرسالة. لان هذه الرسالة طويلة وان كانت يعني ربما مثلا هي آآ آ ثلاثين صفحة ولكن آآ ما بها من المعاني ربما يأخذ معنا على الاقل يعني آآ ساعتين - [00:07:49](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان آآ ينفعنا بما نقرأ قال رحمه الله يقولون ما نعم به الكافر فهو نعمة تامة كما نعم به المؤمن سواء - [00:08:05](#)

اذ ليس عندهم لله نعمة خص بها المؤمن آآ خص بها المؤمن دون الكافر اصلا. بل هما في النعم الدينية سواء وهو ما بينه من ادلة الشرع والعقل وما خلقه من القدرة والالطاف - [00:08:20](#)

ولكن احدهما اهتدى بنفسه بغير نعمة اخرى خاصة خاصة من الله والاخر ضل بنفسه بغير خذلان يخصصه من الله. وكذلك النعم الدنيوية هي في حقهما آآ على السواء ابن تيمية رحمه الله شباب بدأ في هذه الرسالة بعرض مقالة آآ مبتدعة آآ هذه المقالة سيبين ابن تيمية خطأها - [00:08:35](#)

وهم الذين يزعمون ان الله تبارك وتعالى انعم على الكافر كما انعم على المؤمن وان المؤمن آآ وصل الى الخير والطاعة بنفسه دون

حاجة الى لطف الله وهدايته وآآ - 00:09:01

الايان ونحو ذلك اه وكذلك الكافر خذل بنفسه وليس بخذلان الله تبارك وتعالى له. وهؤلاء طبعا هم القدرية وهم المعتزلة ومن آآ يعني قال بقولهم وسيأتي ان شاء الله نقض آآ نقض هذه المقالة. وبيان خطأها - 00:09:17

لكن واضح ان هذا الكلام كان فيه كلام سابق ولكن النسخة بدأت من هذا من هذا الكلام انه عرض لهذه المقالة قال ابن تيمية والذين ناظروا هؤلاء من اهل الاثبات يقصد الاشاعرة الذين ناظروا المعتزلة في هذه المسألة. وهذه المسألة يا شباب تصنف يعني هذه -

00:09:36

رسالة يا شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر احنا عندنا شباب مسائل دين الاسلام آآ حينما قسمت يعني المساكن المسائل لم تكن مقسمة عند الاولين فكان الدين عندهم جملة واحدة. كان العلم كله العلم بكتاب الله آآ وما فيه من الاحكام والقصص والايمان ونحو ذلك - 00:09:57

بعد ذلك بدأت العلوم تتفرع مثلا الى علوم التفسير علوم القرآن علوم آآ اصول الفقه علوم الحديث وهكذا تحت العلم الواحد ايضا مسائل. عندنا مثلا الايمان الذي سمي مؤخرا بالعقيدة. وانا لا احب استعمال هذا الاسم - 00:10:21

وانما احب ان يعبر عن المعاني بما جاء في الوحي فالايان هذا مسائل. منها مثلا الايمان بالله. والايمان باسمائه ومحامده وافعاله. وكذلك الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالرسل والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر - 00:10:38

فهذه الرسالة شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر كاصل من الاصول. ثم بعد ذلك آآ تحت باب الايمان بالقدر تصنف تحت مسألة مهمة جدا وهي الجمع بين الشرع والقدر. يعني ايه يا شباب - 00:10:56

يعني كيف نجمع بين ان الله علم ما سنفعله وخلقه وشاءه وقدره ومع ذلك الله سبحانه وتعالى امرنا ونهانا وسيحاسبنا يعني كيف نجمع بين القدر السابق وبين آآ ان الانسان عبد لله. وان الله سبحانه وتعالى امره ونهاه - 00:11:13

فكثير من الناس ضل في هذا الباب. بعضهم قالوا اذا كان الله علم وكتب وخلق وشاء وقدر افعالنا فكيف آآ يأمرنا وينهانا وكيف يحاسبنا فبالتالي آآ جعلوا الانسان مجبرا على فعله - 00:11:36

الفريق الآخر آآ قالوا لا. آآ انكروا قدر الله السابق حتى يراعوا الامر والنهي فحتى يثبتوا ان الانسان عبد لله مأمور ومنهي ومسئول عن افعاله نفوا آآ قدرة الله تبارك وتعالى على - 00:11:55

افعال العباد ونفوا آآ تقديره السابق. طبعا الاولون منهم هم الذين نفوا علم الله السابق وكتابته للاشياء والمتأخرون منهم وهم المعتزلة ومن تبع قولهم هم الذين آآ قالوا ان الله آآ لم يعلم آآ لم يخلق افعال العباد ولم يشأها - 00:12:13

ابن تيمية رحمه الله يرد في هذه الرسالة على الطائفتين وبشكل عام كقول مختصر ان الجمع بين الشرع والقدر هو الحق في هذا الباب وهو ان تعلم ان الله تبارك وتعالى علم كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض وكتبه وهو الذي قدره وخلقه وشاءه -

00:12:35

وان الانسان مسئول عن فعله وان الانسان آآ عنده قدرة وعنده اختيار وان كان لا يشاء شيئا الا بمشيئة الله ولكنه عنده القدرة على الاختيار. والله سبحانه وتعالى جعله مسئولا على فعله عن فعله - 00:12:59

والله سبحانه وتعالى يرتب آآ يرتب تقديره لعبده بما اخذ من الاسباب. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تنافس نيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى. وكما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال الله -

00:13:17

تبارك وتعالى في المقابل واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم الى اخر الايات كما سيأتي ان شاء الله فباختصار يا شباب الجمع بين القدر والشرع هو خاصة اهل السنة وهم الذين جمعوا بين الايات الوحي التي تبين ان الله تبارك وتعالى آآ بكل شيء عليم. وانه سبحانه وتعالى كتب كل شيء - 00:13:37

قبل ان يخلق السماوات والارض وانه آآ خلق افعال العباد وانه شاءها وقدرها وانه كذلك حكيم وجميل ولطيف وخبير وكبير وعلى

كل شيء قدير وفي المقابل كذلك اثبت الله سبحانه وتعالى ان العبد مستطيع وان العبد آ له قدرة وان العبد له مشيئة وله اختيار. واذا سلب العبد هذه - [00:14:01](#)

فاذا كان مكرها او كان مخطئا او كان جاهلا فانه يكون معذورا بقدر ذلك. وسيأتي تفاصيل هذا ان شاء الله شباب حينما ندرس مسائل بالقدر بشكل موسع ولكني فقط اردت ان نفتتح هذه الرسالة بهذه بهذا المدخل - [00:14:28](#)

قال رحمه الله والذين ناظروا هؤلاء الذين ناظروا هؤلاء لابد ان نعرف اسماء الاشارة والضمان تعود على ماذا اذا كنا نقرأ للائمة ابن تيمية يقصد الذين ناظروا هؤلاء هؤلاء هنا مفعول به - [00:14:45](#)

يعني اهل الكلام الذين ناظروا هؤلاء ويقصد هؤلاء يعني المعتزلة من اهل الاثبات يقصد المتكلمين وتحديد الاشارة لانهم كانوا يعني يخالفون المعتزلة في مسائل كثيرة ومن اخص هذه المسائل مسائل في باب الايمان بالقدر - [00:15:00](#)

قال والذين ناظروا هؤلاء من اهل الاثبات ويقصد باهل الاثبات يا شباب ان ابن تيمية يثبت لهم انهم اثبتوا القدر او انهم مثلا اثبتوا الصفات لان الاشارة في الجملة يثبتون الصفات - [00:15:20](#)

واضح وان كانوا يعني ينكرون بعضها لكن هو يقصد هنا باهل الاثبات بشكل عام اما انهم اثبتوا القدر يعني اثبتوا ان الله خلق وشاء افعال العباد ولكنهم ايضا اخطأوا في باب اخر سيأتي بيانه ان شاء الله. قال والذين نظروا هؤلاء من اهل الاثبات ربما زادوا في المناظرة نوعا من الباطل - [00:15:33](#)

وان كانوا في الاكثر على الحق فكثيرا ما يرد مناظر المبتدع باطلا عظيما بباطل دونه ولهذا كان ائمة السنة ينهاون عن ذلك ويأمرون بالاقتصاد ولزوم السنة المحضة. والا يرد باطل بباطل دونه - [00:15:55](#)

هذه هذه الكلمة شباب او هذه الجملة جملة تأسيسية جدا في باب تقرير الحق ورد الباطل. وهو الا تعتدي والا آ تغلو بمعنى انت احيانا يكون عندك جزء من الحق. لكنك تزيد عليه باطلا - [00:16:13](#)

او ربما تنهى عن المنكر بمنكر. او ربما ترد الباطل بباطل آ بباطل اقل منه ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك انت اذا نظرت في الوحي واخذت دينك عن كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه - [00:16:30](#)

الصحابة فانك لن تخرج من البدعة الى بدعة. بل تخرج من السنة الى سنة محضة. فالسنة المحضة هي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم فخلينا هنا نجعل هذه الفقرة شباب من فوائد آ بيان الحق ورد الباطل. وهو الا ترد الباطل بباطل حتى لو كان دونه - [00:16:48](#)

فمثلا الذين ردوا على المعطلة في باب الاسماء والصفات آ شبهوا فاثبتوا ان الله له اسماء وصفات ولكنهم شبهوا صفات الله بخلقه. فهذا رد للباطل بباطل والذين مثلا قالوا ان الله خلق افعال العباد وشاءها هذا حق لكنهم زادوا فيه فجعلوا العبد مجبرا وان الله يفعل فعلا - [00:17:09](#)

العبد وهذا باطل فهؤلاء هم الجبرية آ الذين آ يعني يثبتون الحق آ من اهل السنة لابد ان يثبتوا الحق كما جاء في الوحي. فهو هنا قال والذين نظروا هؤلاء من اهل الاثبات - [00:17:34](#)

ربما زادوا في المناظرة نوعا من الباطل. وان كانوا في الاكثر على الحق فهو يثبت انهم يعني كانوا في اغلب ما مناظرتهم معهم كانوا على الحق. ثم كما ذكر قاعدة عامة فكثيرا ما يرد مناظري المبتدع - [00:17:50](#)

باطلا يعني يرد باطلا بباطل يرد باطلا عظيما بباطل دونه وهذا يحصل كثيرا الشباب في هذه الايام من بعض الشباب الذين ليس عندهم علم بمحكمات الشريعة. عندهم فقط عاطفة وعندهم غيرة على الدين يحبون الاسلام ويغارون عليه فاذا رأوا شخصا من من دعاة الباطل او من من مثيري الشبهات - [00:18:04](#)

اه في يوتيوب او فيسبوك او غيره فانهم يخرجون بهذه العاطفة وليس عندهم علم مفصل لا بالحق ولا برد الباطل. فيخرجون بهذه العاطفة وهذه الغيرة فيردون هذا الباطل وكثير منهم يرد الباطل بباطل - [00:18:28](#)

وكثير منهم يزيد الشبهة قوة. وكثير منهم يكون سببا في ضياع جزء من الحق. وكثير منهم يكون جزءا من المشكلة. والسبب في رأي

الجامع لضعف هؤلاء الشباب آآ هو انهم كسلوا عن طلب العلم - [00:18:44](#)

ارادوا ان يدخلوا في التفاصيل والاشكالات والشبهات والرد عن دين الاسلام والذب عن دين الاسلام لكنهم كسلوا ان يدخلوا البيوت من ابوابها وصار عندهم يعني معرفة سطحية بالحق لا يعرفون كيف جاء ولا من اين جاء وما هي حججه وما ادلته ليس عندهم اي شيء من هذا. هم فقط يعرفون يعني نتفا من المسائل. وعندهم غيرة - [00:19:01](#)

ويغيبهم ان هؤلاء المبتدعة او هؤلاء الفجرة ينشرون بدعهم يريدون ان يردوا عليهم. لو كانت ارادة هؤلاء الشباب صادقة لدخلوا البيوت من ابوابها ولصبروا على طلب العلم الذي وجود ردهم على هذه الشبهات - [00:19:25](#)

والذي يجعلهم يبينون الحق ويردون الباطل ويفرقون بين الحق والباطل. لكنهم للأسف عندهم رغبة لكن ليس عندهم عزيمة عندهم آآ شبهات يعني يحسنون الرد على الشبهة بشكل عام لكن لا يبينون للناس المحكمات - [00:19:45](#)

وقال بعض من كان نصرانيا واسلم آآ قال ان بعض من يناظرون النصارى استطاعوا ان يبغضوا الينا دين النصارى لكنهم لم يستطيعوا ان يعلمون الاسلام ولا ان يحبونا في الاسلام - [00:20:02](#)

وهذه الجملة دقيقة جدا يا شباب. فكثير من الناس ربما يبين يرد الباطل. لكنه لا يقيم الحق مكانه. يعني مثلا يبين ان هذه شبهة خطأ. طيب لابد ان تعلم الناس ما هو - [00:20:20](#)

حق هذا هو دين الاسلام هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فالذي يرد شبهة والله لو رددت مليون شبهة لو رددت مليون شبهة فانت لم تعرف الناس الحق لابد ان تعلم الناس الحق. فاذا جاء في جاء في طريقك شبهة بينها - [00:20:34](#)

فهذا المعنى جميل جدا من الامام ابن تيمية رحمه الله يقول فكثيرا ما يرد مناظر المبتدع باطلا عظيما بباطل دونه قال ولهذا يعني بسبب هذا كان ائمة السنة ينهون عن ذلك. اللي هو ذلك اللي هو ايه؟ ان ترد الباطل العظيم بباطل دونه. لماذا يا شباب؟ لانك -

[00:20:54](#)

يمكنك الحق الكامل فلماذا ترده بباطن اخف؟ وانت يمكنك الحق الكامل. والحق الكامل لن تعلمه الا من القرآن. والا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال ويأمرون بالاقتصاد ولزوم السنة المحضة اللي هي الكاملة - [00:21:12](#)

قال والا يرد باطل بباطل دونه. هنا بقى بعدما قعد هذه القاعدة سيرجع الى المسألة. قال فقال كثير من هؤلاء ليس لله على آآ الكافر نعمة دنيوية كما ليس له عليه نعمة دينية محضة. يعني هؤلاء هم الذين ردوا على اصحاب المقالة الاولى - [00:21:32](#)

اصحاب المقالة الاولى قالوا ما انعم الله به الكافر ما نعم به الكافر من نعمة فهو نعمة تامة. كما آآ تنعم المؤمن سواء يعني يقصدون في الدنيا غيرهم قالوا لا ليس لله على كافر نعمة اصلا دنيوية. كما ليس آآ له عليه نعمة دينية محضة اذ - [00:21:55](#)

لذة هذا تفسيرهم. يعني اذ اللذة المتعقبة لما آآ اعظم منها ليست بنعمة. كلمة ليست بنعمة هذا خبر. خبر لكلمة اللذة يعني قالوا ان اي لذة ستنتهي الى آآ الم فليست بلذة - [00:22:18](#)

قالوا كالطعام المسموم وكمن اعطى غيره اموالا ليطمئن ثم يقتله او يعذبه آآ او يعذبه. واضح كده ثم يقتله او يعذبه. يعني قالوا ان هذه ليست نعمة آآ لان الرجل الذي مثلا طمأن شخصا فاعطاه مالا ثم قتله. فهل هو انعم عليه بهذا المال؟ لأ. فقالوا كذلك الكفار -

[00:22:37](#)

الذين اعطاهم الله آآ الذين اعطاهم الله مالا وكنوزا في الدنيا هذه ليست نعمة. لماذا؟ لانها اعقت حسرة هم سيستدلون هنا بالايات. هذا القول يا شباب فيه نوع من الحق لكنه كذلك فيه خطأ - [00:23:04](#)

لماذا؟ لانهم ينفون ان يكون الله نعم الكفار باي وجه. هذا ليس صحيحا. لان الله سبحانه وتعالى بين انه يعطيهم شيئا من النعمة. اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. وكما قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين - [00:23:22](#)

بدلوا نعمة الله كفرا واضح يعني في فرق بين النعمة المطلقة والنعمة التامة. فهؤلاء ينفون كل انواع النعم اما على الكفار بعكس

الاخرين يثبتون النعمة التامة على الكفار. والصواب هو الوسط. ان الله قد ينعم الكافر - [00:23:41](#)

وقد يعطيه مالا وقد يعطيه رزقا. ويكون ذلك ابتلاء. واضح؟ لا يكون نعمة تامة. لان النعمة التامة لابد ان تنتهي الى خير اما اذا لم

تنتهي الى خير فليست نعمة تامة. فعندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول هو من يقول ان الله ينعم الكافر في الدنيا نعمة -

[00:24:03](#)

هذا خطأ واضح كده اما الخطأ الثاني في مقابلهم الذين آآ نفوا كل انواع التنعيم آآ من الله للكافر في الدنيا. هذا ايضا خطأ والصواب انه ينعمه ولكنه ليس نعمة تامة - [00:24:25](#)

واضح كده؟ طيب قال آآ كما قال تعالى يعني هؤلاء هذا استشهاد اصحاب القول الثاني قالوا انما نملي لهم ليزدادوا اثما. وقال تعالى اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:24:44](#)
وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. وقال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. فكل هذه الايات يا شباب هم اخذوا طرفا منها. ظنوا ان معناها ان الله لا ينعم - [00:25:02](#)

وهؤلاء بحال. لأ الصواب ان الله ينعمهم وما كان عطاء ربك محظورا ويمدهم سبحانه وتعالى. ولكن ليس هو المد الذي من باب الجزاء. وانما هو ابتلاء واضح كده لكنها ليست نعمة تامة. فهؤلاء اخطأوا حيث ظنوا ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني لم ينعمه - [00:25:22](#)
واضح كده؟ بما ان هذه النعم ستنتهي الى آآ الم او عقاب فبالتالي هي ليست نعمة. والصواب لا ليس كذلك قال وخالفهم اخرون من اهل الاثبات والقدر ايضا. وقالوا بل لله على الكافر نعمة دنيوية. والقولان في عامة اهل الاثبات من اصحاب - [00:25:47](#)
الامام احمد وغيرهم. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمه. هنا بقى يا شباب كأن ابن تيمية يريد ان يذكر القول الوسط الذي يكون وسطا يأخذ الحق من عند الفريق الاول الذين قالوا ان لله نعمة على الكافر - [00:26:07](#)

ويأخذ الحق من الطرف الثاني وان هذه النعمة ليست ليست نعمة تامة. واضح كده وان النعمة التامة فقط تكون للمؤمن قال وخالفهم اخرون خلاص. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمه. ومطالبته اياهم بشكرها. فكيف يقال ليست نعم - [00:26:27](#)
يبقى هذا هو القول الوسط ان الله سبحانه وتعالى له نعم واضح كده؟ لكنها يا شباب ركزوا يا شباب مفتاح هذه المسألة هل كل ما يعطيه الله او ينعم الله به على عباده في الدنيا هو من باب الجزاء - [00:26:47](#)

او من باب الابتلاء الاصل انه ابتلاء يعني اختبار. واضح كده؟ وليس هو عطاء الجزاء. عطاء الجزاء في الآخرة وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. اما كل عطاء في الدنيا فهو اختبار. حتى المؤمن ممكن انسان مؤمن - [00:27:05](#)
يؤتى مثلا نعمة عظيمة بسبب طاعته. ثم بعد ذلك يكفر بالنعمة ولا يراعي حق الله فيها فتكون في حقه نقمة. لان اعتبار الشباب بالخواتيم وليس وليس بالمقدمات يا شباب طيب - [00:27:24](#)

اه قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هذا واضح جدا انهم لهم نعمة. الى قوله الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ايماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم وسخر لكم النهار. وسخر لكم الشمس والقمر - [00:27:42](#)

اه يبين وسخر لكم الليل والنهار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا وكيف يكون كفورا من لم اه ينعم عليه يعني اه لا يمكن ان ينسب الى انه كفر الا اذا كان انعم عليه - [00:28:02](#)
قالوا ولازموا قول هؤلاء ان الكفار لم يجب عليهم شكر الله. يعني لو انكم قلتم ان آآ ليس لله على الكافر نعمة يبقى اذا كيف يكون الكافر مكلفا بان يشكر الله الا اذا كان لله عليه نعمة - [00:28:25](#)

اذ لم يكن قد انعم عليه عندهم. يعني عند قولكم وهذا القول يعلم فساد بالاضطرار من دين الاسلام. القول اللي هو ايه؟ اللي هو الزعم بان الله لم ينعم على الكافر خالص. اباي نعمة - [00:28:42](#)

قال فان الله قد ذم الانسان بكونه كفارا غير شكور. اذ يقول ان الانسان لربه لكنود. يعني يجحد نعمة الله وقال ولئن اذقن الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوسهم كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب - [00:28:55](#)
عني انه لفرح فخور. طبعا يا شباب نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يعني ذم هذا الشخص في الحالين فانه في حال الشدة يكون يؤوسا

قنوطا. طيب وفي حال الانعام يكون فرحا فخورا يعني ينسب النعمة الى نفسه - [00:29:15](#)

ويجحدوا نعمة الله ولا يشكر ربه ويفتخر بها على الناس. كقارون الذي قال انما اوتيته على علم عندي واضح فهذا حال حال من؟

حال من آآ نسب النعمة الى غير الله. اما مثلا سليمان او ذو القرنين ذو القرنين قال هذا رحمة من رب - [00:29:36](#)

ابو سيدنا سليمان عليه السلام قال هذا من فضل ربي ليلوني الشكر ام اكفر فبين الله سبحانه وتعالى ان المؤمن لا يقنط في الشدة

ولا يفرح فرح المطر في النعمة. بل يعلم ان الشدة توجب التضرع والتلجاء الى الله. وان النعمة - [00:29:54](#)

شكر الله ان يستعمل النعمة في الخير لذلك بعد هذه الاية قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اه قال رحمه الله في صفحة مئتين وتسعة وثلاثين يا شباب. وقد قال هود عليه السلام لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بس -

[00:30:16](#)

فاذكروا الله لعلكم تفلحون. والاله هي النعم يا شباب وقال صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض

تتخذون من سبلها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا - [00:30:34](#)

فاذكروا الله ولا تعفوا في الارض مفسدين وقال في الاية الاخرى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون؟ الى قوله

واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام - [00:30:48](#)

فهذا الشباب اللي هو الانعام والمد والاكرام كل هذه الاسماء جاءت وثبتت واضح لكنها ليست عطاء الجزاء. وانما عطاء الابتلاء وهذا

مفتاح دقيق جدا يا شباب ان الانسان يظن ان اعطاء الله له في الدنيا يكون جزاء لعمله. لأ هو يكون ابتلاء. فهو يكون مقدمة وليست

نتيجة. وقد - [00:31:03](#)

كونوا نتيجة ومقدمة ايضا واضح يا شباب؟ يعني مثلا انسان اجتهد في تعلم القرآن فآكرمه الله بضبط القرآن. لكنه لما حفظ القرآن

افتخر به على الناس. وآآ ابتغى به الدنيا. ولم يبتغ بهما - [00:31:30](#)

الله. فكان اعطاؤه للقرآن جزاء لتعبه في الاول. لكنه ابتلاء له. فلما لم يرعى فيه حق الله كان ممن تسعر بهم النار كما في الحديث

الصحيح ان اول من يقضى عليهم في النار ثلاثة او اول من يقضى عليهم يوم القيامة ثلاثة. اولهم رجل عالم بالقرآن. فهذا الرجل تعب

ولكنه لم يرد الدار الآخرة - [00:31:50](#)

فاعطي القرآن فلو فهو ظن ان اعطاؤه للقرآن انه من اكرام الله له وانما هو ابتلاء ينظر الله ماذا يفعل فاشترى بايات الله ثمنا قليلا ولم

يرد الدار الآخرة. فسبحان الله! فلذلك الانسان قد يذنب ذنبا ثم - [00:32:13](#)

يحزن لذلك ويتوب ويحدث اعمالا صالحة فيكون الذنب الاول سببا في كل هذا الخير. والعكس قد يبدأ بطاعة لكن يعقبها غرور وتكبر

واستعلاء على الناس وافتخار بعمله على الناس فيحبط عمله. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواتيم. وليس - [00:32:33](#)

الطاعة انسان صوته حلو بالقرآن يفتن به ويستعلي به على الناس ويبغي به ان يسمع وان يرآني بعمله. وهكذا كل ما يعطاه الانسان

في الدنيا هو اختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. والناس نوعان - [00:32:58](#)

اما احسن عملا واما الاخسرين اعمالا. اما الاخسرون اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

فاذا نظر الانسان اذا نظر الانسان مثلا انسان من الله عليه فقام الليل - [00:33:19](#)

فانت ممكن تقول طب ده هذا ده خير مطلق لا من الذي قال انه خير مطلق ماذا ستفعل فيه هل ستعلم ان قيامك ليل بفضل الله وانه

هداية من الله هذا اول شيء. هل ستحقر الناس الذين تعلموا انهم لم يقوموا الليل؟ هذا باب اخر - [00:33:35](#)

وهذا يحصل كثيرا شباب ان الانسان المجتهد في العبادة يستعلي بعبادته على الناس ويحقر من ليس عنده هذه الشعبة من العبادة. بل

قد يتألى على الله كالرجل الذي قال والله لن يغفر الله لك - [00:33:53](#)

فهذا الشخص صارت اجتهاد في العبادة وبالا عليه. وصار الشخص الآخر حزنه على ذنبه الذي جعله منكسرا امام الله وفقيرا الى عفوه

وراجيا الى مغفرته الله سبحانه وتعالى علم منه ذلك فغفر له واحبط عمل الآخر - [00:34:08](#)

اذا نظر الانسان بهذا المعنى سيعرف امرين. الامر الاول انه فقير الى الله في كل شيء والامر الثاني ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي

ظلمنا كثيرا وان لم تغفر لي وترحمني الى اخر الحديث. فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:34:29](#)

يا شباب الذي يقرأ الوحي سيعلم ان الله سبحانه وتعالى يبتلي العبد بكل هذه المعاني بكل هذه المعاني يعني يبتلي عبادا مثلا بان يرسل اليهم رسولا. ويكون هذا الرسول كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اني انما بعثتك لابي -

[00:34:45](#)

ولابتلي بك واضح كده؟ فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس لما بعث في مكة منهم من كفر به ومنهم من اطاعه لذلك هل كان

النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لكل هؤلاء؟ لأ - [00:35:06](#)

ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم لذلك الانسانية شباب اذا نظر الى كل علم او كل عطاء من الله سواء

آآ جعلك تصلي تحفظ القرآن جعلك من اهل العلم جعلك من اهل الدعوة - [00:35:23](#)

هو جعلك مشهورا جعل جعلك جميلة جعلك ذكيا جعلك صاحب لسان حسن. اذا نظرت الى هذا انه مجرد نعمة هذا هو الذي جاء

القرآن ليخطئه. واذا نظرت على انه جزاء لاعمالك ايضا هذا خطأ وانما هو ابتلاء - [00:35:42](#)

اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا لماذا كلا بان هذا

العطاء ليس للاهانة وليس للاكرام؟ وانما هو عطاء اختبار - [00:36:02](#)

وانما يكون العطاء آآ اكراما ويكون كذلك ابتلاء. ويكون مصيبة ويكون ابتلاء. كم من انسان كان مصيبتة سببا في ان فتحت له بابا الى

الله في الرجاء والانكسار والخوف والتواضع. كم من انسان شاب يكون مستعد - [00:36:21](#)

بطاعته وعبادته وعلمه وعدد الناس الذين يتابعونه ويسمعون دروسه. فيكون قريبا من الاستعلاء والكبر اما بمن ينتقده. او بمن آآ او

بذنب. لماذا؟ هذا من لطف الله به حتى ينكسر - [00:36:41](#)

وكم من انسان كان مثلا متقن للقرآن الكريم لكنه قرب من الغرور والكبر. فيبتلى بانه يدخل يصلي بالناس جماعة وينسى مثلا يخطئ

عشرين خطأ مثلا في السورة لماذا؟ حتى ينكسر ويتواضع ويعلم ان الله هو الذي يجري القرآن على لسانه ويعذر من يخطئ -

[00:37:03](#)

واضح كده يا شباب؟ اذا يا شباب المؤمن هو المؤمن العاقل هو الذي يحسن التعامل مع المصيبة والنعمة والحسنة والسيئة. وهو الذي

يعرف ماذا يجب عليه عند المصيبة وماذا يجب عليه عند النعمة؟ ان امره كله له خير. ان اصابته سراء - [00:37:25](#)

شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن واضح كده يا شباب؟ يبقى دي فكرة اساسية. اول

شيء ان تنعيم الله تبارك وتعالى وعطاءه في الدنيا ليس محظورا - [00:37:46](#)

واضح كده؟ فالله يمد وينعم ويعطي. واضح كده؟ لكن هذا العطاء يا شباب ليس دليلا على حب الله المعطى وليس دليلا على كره الله

للمسلوب. وهذا هو الذي جاء القرآن يبينه كثيرا. الرجل مثلا صاحب الجنتين - [00:38:02](#)

لما آآ قال للرجل الاخر انا اكثر منك مالا واعز نفرة ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ظالم لنفسه لماذا؟ لانه آآ افتخر بهذا ولم يتواضع لله

ولم يعترف بانه من فضل الله وكان كافرا بالله وبالبعث - [00:38:22](#)

ثم انه قاسى القياس الباطل فقال ولئن وما اظن الساعة قائمة. ولان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. يعني الذي اعطاني في

الدنيا يجب ان يعطيني في الآخرة لان - [00:38:41](#)

انه ما اعطاني في الدنيا الا لانه يحبني فاذا كان يحبني واعطاني في الدنيا فسيعطيني في الآخرة. لذلك اول كلمة قالها له الرجل

الصالح اكفرت بالذي خلقك من تراب الى اخره - [00:38:54](#)

آآ كفرت بالذي خلقك من من نطفة ثم من تراب ثم سواك رجلا. واضح كده يا شباب؟ دي فكرة اساسية. ايحسبون ان ما نمدهم به من

مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:39:11](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هذا العطاء ليس دليلا على الحب او او السلب دليل على الكره. لأ هو ابتلاء واختبار طيب وقال صالح

لقومي خلاص دي انهيناه وصلنا لحد آآ واتقوا الذي امدمكم بما تعلمون امدمكم بانعام وبنين وجنات وعيون - [00:39:24](#)

اكفرت اسف انا قرأت الاية خطأ نسيت الاية. اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. تمام وادي الاية يا شباب من الايات البديعة. لماذا ذكر هذه المراحل الثلاثة فقط - [00:39:48](#)

يعني في ايات اخرى مسلا في سورة المؤمنون يذكر مراحل اكثر. لماذا ذكر يعني آآ كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني لماذا ذكر هذا ايضا من اللطائف؟ ربما نتكلم عنه في وقت اخر - [00:40:01](#)

قالوا آآ وقال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وقال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. هذه الاية واضحة كالشمس - [00:40:14](#)

يعني اولاً ربنا سبحانه وتعالى بين انها كانت مطمئنة. ويأتيها رزقها رغداً من كل مكان. وبعد كده قال فكفرت بانعم الله. هذا واضح جدا في ان الله ينعم هؤلاء. ولكنها ليست نعمة تامة - [00:40:29](#)

لماذا يا شباب؟ لان اي نعمة اعقبت الما فليست نعمة تامة اي نعمة تعقب الما فليست نعمة تامة. فانت مثلا لو ان شخصا اعطاك آآ اكلا جميلا جدا طعمه جميل. لكنه مسموم - [00:40:45](#)

او سبب لك مرضا فهل هذا نعمة تامة؟ ليس نعمة تامة. واضح يا شباب؟ النعمة التامة هي التي لا تعقب حسرة وبشكل مختصر يا شباب النعمة التامة من الله على عبده في الدنيا هي الطاعة والعمل الصالح - [00:41:02](#)

لأنها هي التي تبقى بركتها ويبقى اثرها. كل نعمة اخرى فهي كما قال الله متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يعني متاع زائل. متاع قليل. متاع آآ يفنى. اما عطاء الله فهو غير مجذوذ. غير مقطوع - [00:41:20](#)

وباق ودائم. لذلك يا شباب انت ممكن تأكل اكلة حلوة. تفرح ممكن مثلا تلبس لبس شيك تفرح. ممكن تروح فسحة جميلة تفرح لكن هذا الفرح مؤقت لكن لكن فرحك بالطاعة بالاية التي تتعلمها فيه لذة ونشوة لا يمكن ابدان - [00:41:39](#)

ان تصفها. لا تستطيع ان تصفها. فيه سكينه في قلبك وفرق بين السعادة الخارجية والسعادة الداخلية طيب آآ قال وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها الى اخر الايات - [00:42:00](#)

الى قوله كذلك يتم نعمته عليكم الى قول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. طبعا هذا في سورة النعم اللي هي سورة النحل قال الاولون وقد قال آآ تعالى صراط الذين انعمت عليهم والكفار لم يدخلوا في هذا العموم. الاولون الذين ينفون - [00:42:23](#)

نعمة الله على الكافر من كل وجه. اللي هم يا شباب ذكروا في اول السؤال. ذكروا في صفحة مئتين وسبعة وثلاثين. خلاص فهؤلاء اعترضوا اللي هم الجماعة اللي هم الاولون دول قالوا لا الله سبحانه وتعالى حصر النعمة في المؤمنين. صراط الذين انعمت عليهم غير

- [00:42:44](#)

المغضوب عليهم. قالوا اذا هؤلاء خارجون عن النعمة. هذا ايضا من الخطأ. لماذا الشباب؟ لانهم اخذوا قاعدة كلية من مثال جزئي يعني يأتي الى نص واحد فيجعله يؤخذ منه الباب كله. لا خطأ لابد ان اجمع كل الادلة في الباب - [00:43:03](#)

قال والكفار لم يدخلوا في هذا العموم فعلم انهم خارجون من النعمة. وقد قال في خطابه للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم. وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم في ايات كثيرة. وقالوا واذكروا نعمة الله عليكم - [00:43:23](#)

ساقه الذي وافقكم به وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. قال واما الكفار فخاطبوا بها من جهة ما هي تنعم ولذة وسرور. ولم تسمى في حقهم نعمة على الخصوص. وانما تسمى نعمة باعتبار انها نعمة في حق عموم بني ادم. لان المؤمن - [00:43:36](#)

سعد بها في الدنيا والاخرة والكافر تنعم بها في الدنيا وذلك يعني هم يعني اه هذا معنى هذا الكلام يا شباب ان النعمة ليست هي مجرد اللذة والسرور السريع او الخاطف او الذي ينتهي - [00:43:56](#)

وانما هو الذي يبقى اثره. فلما كانت النعمة في حق هؤلاء لم يبقى اثرها. قالوا فاذا هم لم ينعموا قال وذلك ان كفر الكافر آآ نعمة في حق المؤمنين فانه لا وجود آآ فانه لا وجود آآ فانه لولا وجود الكفر - [00:44:11](#)

والفسوق والعصيان ولولا وجود شياطين الانس والجن لم يحصل للمؤمنين من بغض هذه الامور ومعاداتها ومجاهدة اهلها ومخالفة

الهُوى فيها ما ينالون به علي الدرجات وعظيم الثواب يعني هذا القول يا شباب يبين ان وجود الشر او التدافع بين الخير والشر هذا سنة الحياة. وهو باب عظيم للمؤمن. يعني مثلاً - [00:44:32](#)

حينما الانسان مثلاً يقول لماذا خلق الله الشرور؟ هذا جزء من حكمة الله ان تكرهها وان تبغضها وان تبغض ان تكرهها وان تبغضها وان تكره اعداء الله. وان تكره الفواحش وان تكره المنكرات - [00:44:55](#)

كل هذا من من حكمة الله. وسبق ان احنا اخذنا الكلام عن خلق الله تبارك وتعالى للشر او وجود الشر في هذا الكون. يعني اخذنا كتاباً كاملاً في هذا المعنى - [00:45:10](#)

ولكن في الكتب الاولى طبعا دي الرسالة رقم ثمانية وخمسين يعني سبق عندنا رسائل كثيرة آآ قال قال رحمه الله والانسان فيه قوة الحب وقوة البغض. وسعاده في ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه - [00:45:20](#)

ما يبغضه الله فان لم يكن في العالم ما يبغضه ويجاهد اصحابه لم يتم ايمانه وجهاده. وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسولي ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم آآ في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قالوا ولو كانت هذه اللذات نعماً مطلقاً مطلقاً لكانت - [00:45:38](#)

نعمة الله على اعدائه في الدنيا اعظم من نعمته على اوليائه ونعمة ونعمة ونعمة الله التي بدلوها كفراً هي انزال الكتاب وارسال الرسول. حيث كفروا بها وجحدوا انها حق. كما قال علي رضي الله عنه هم هم الافجران من قريش - [00:46:02](#)

اه طبعا هذا الوجه يا شباب وجه حسن. لماذا؟ لانه يقول ان هذه النعمة عليهم ليست مطلقة ومن الشواهد على ذلك ان النعمة لو كانت مطلقة اذا يكون انعام الله للكفار في الدنيا اعظم من انعام - [00:46:22](#)

من المؤمنين آآ فالكفار مثلاً عندهم اموال وعندهم آآ وعندهم مثلاً يفعلون آآ ما يشاؤون عندهم قصور عندهم ذهب وهكذا فلو اننا نظرنا الى مجرد الاعطاء انه نعمة مطلقة فمعنى ذلك ان الكافر ينعم في الدنيا اكثر من المؤمن - [00:46:39](#)

وهذا ليس كذلك. بل الله سبحانه وتعالى بين ان له معيشة ضنكا الدنيا وانه صدره ضيق. وانه مضطرب وانه حيران وانه آآ ليس على هدى. وليس له الامن وليس له الهداية. فكيف يكون اكثر نعمة؟ واضح - [00:47:01](#)

قال وكذلك قوله وضرب الله مثلاً قرية كانت امينة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله آآ قال هم الذين كفروا بما انزله الله من الكتاب وبالرسل. وتلك نعمة الله العظيمة. يعني كانه يريد ان يقول يا شباب ان اعظم نعمة - [00:47:21](#)

على الخلق انه ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب. فمن لم يأخذ هذه النعمة ويشكرها فهذا ليس منعاً وهذا حق يا شباب. فنحن هنا يا شباب نتكلم عن نعمتين. اعظم نعمة هي الهداية - [00:47:38](#)

ان تؤمن بالله ورسوله. تمام كده؟ وطبعاً ما انزل معهم من الوحي واما باقي النعم فهذه يعطيها الله لمن احب ولمن لا يحب ولكن الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. واعظم رحمة لله وان يهديك للايمان - [00:47:54](#)

طيب قال وتلك نعمة الله العظيمة كما قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين وقال تعالى وهذا الشباب هو هذه من الايات تشبه بالضبط قول قوم نوح - [00:48:11](#)

يعني المشركون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشبهون قوم نوح من اوجه كثيرة من ضمنها مثلاً ان قوم نوح قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل - [00:48:29](#)

يعني كأنهم يقولوا لو كان دينك حقاً كنا نحن دخلنا فيه لاننا اهل الوجاهة واهل الترف واهل المال فاذا كان هؤلاء هم الذين اتبعوك فهذا يدل على ان دينك ليس دين الحق - [00:48:42](#)

تماماً كما قال كفار قريش قالوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا هذا احتقار للصحابة. اللي هم بلال وخباب وسلمان وهكذا. فهؤلاء احتقروهم. والله سبحانه وتعالى عنهم لما لما هؤلاء قالوا انؤمن كما امن السفهاء - [00:48:55](#)

قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء والله سبحانه وتعالى انتصر لهم. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه. وفي الاية الاخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:49:14](#)

الغداة والعشي يريدون وجهه الى اخر الايات فهؤلاء يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني يعني يقول هذا مش ممكن فربنا قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - [00:49:28](#)

وكذلك اعلم حيث يجعل الايمان قال وقال تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وان ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. فكل هذا يا شباب - [00:49:44](#)

آآ كل هذا يعني عرض من الامام ابن تيمية لمقالات الناس هل للكافر ينعم في الدنيا نعمة تامة او له نعمة ناقصة او ليس له نعمة طيب قال ابن تيمية بقى دي خلاصة ابن تيمية بقى - [00:49:59](#)

قال وحقيقة الامر ان هذه الامور فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. يعني ابن تيمية شباب هنا بقى سيتكلم هو يعني في كل ما سبق ابن تيمية كان يعرض مقالات الناس في هذا الباب - [00:50:13](#)

طب ما هي سورة المسألة هل لله على الكافر نعمة في الدنيا ام لا وبعض الناس قالوا لا ليس له نعمة في الدنيا. وبعضهم قال نعم له نعمة تامة. وبعضهم قال يعني له نعمة ليست تامة - [00:50:30](#)

ابن تيمية هنا سيحرر المسألة وهذا جميل جدا يا شباب تحرير محل الاتفاق وتحرير محل النزاع فابن تيمية ذكر لك شيء متفق عليه ينبغي ان نتفق عليه وهو قال وحقيقة الامر ان هذه الامور - [00:50:47](#)

فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. هل يختلف احد الشباب على ان الكافر لما يكون عنده مال وعنده اراضي وعنده سيارات وعنده كذا ان هذا يعطيه لذة حتى لو كانت مؤقتة لذة سرور يعطيه فرحة يعطيه متعة نعم بل ربنا سبحانه وتعالى يثبت - [00:51:02](#)

ذلك مذهبهم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فالله سبحانه وتعالى اثبت انهم عندهم نعمة. وعندهم آآ رزق. وعندهم متعة فكيف ننفي ذلك واضح كده؟ طيب وهذا جميل يا شباب انك انت اذا دخلت على مسألة معينة لابد ان آآ تجمع الاقوال اولا ثم تحرر محل الاتفاق ثم محل النزاع ثم تذكر حجج - [00:51:22](#)

وتبين خطأ الاقوال الاخرى وتبين ما فيها من حق وما فيها من باطل. طيب آآ قال ولهذا قال تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. نلاحظ يا شباب ان ابن تيمية لما ذكر الوجه - [00:51:48](#)

المتفق عليه واضح دلل عليه لابد ان يذكر حجته وذكر ان هم لهم آآ فرح وسرور ولذة. هل هذا موجود؟ نعم هذا موجود اثبتته الله سبحانه وتعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. وقال تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. واضح؟ طيب - [00:52:05](#)

وقال وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا آآ وقال آآ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل ما اثبت لهم التمتع والاكل. قال وقال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال وهذا امر محسوس لكن الكلام في امرين. يا سلام - [00:52:29](#)

يعني هو اتذكر الاول محل الاتفاق خلاص اتفقنا تمام كما نتكلم مثلا في حكم تارك الصلاة فنقول طيب خيلنا نتفق على اتفاق ان كل من ترك الصلاة وهو جاحد لوجوبها فهذا كافر - [00:52:52](#)

لكن محل البحث هو من كان مؤمنا بوجوبها لكن تركها كسلا. تمام يبقى نحن هنا حررنا محل الاتفاق ومحل النزاع عشان نجمع الادلة المناسبة لان من لم يحرر محل الاتفاق ومحل النزاع سيجمع ادلة اجنبية عن المسألة. ليس لها معنى - [00:53:08](#)

المسألة واضح يا شباب؟ طيب قال وهذا امر محسوس اللي هو اللذة والمتعة والفرح والمرح. لكن الكلام في امرين يعني هنا. يعني محل البحث هنا في امرين. احدهما هل هي نعمة ام لا - [00:53:26](#)

والثاني ان جنس تنعم المؤمن في الدنيا بالايمان وما يتبعه هل هو مثل تنعم الكافر او دونه او فوقه وهذه المسألة المتقدمة يا سلام على الابداع شوف حينما تقرأ هؤلاء الائمة الشباب انت - [00:53:42](#)

لا تكتسبوا مجرد معلومات هؤلاء يعلمونك كيف تبحث في المسائل من اين تبدأ وما هي الادلة التي تجمعها وكيف تقرر اه ما عندك؟ وكيف ترد الاقوال الاخرى؟ شف هنا لخص لك ما الذي سنتكلم عنه حتى لا تتعب نفسك في - [00:54:03](#)

في ابواب لا نطلبها هنا. الرجل يقول لك نحن لا نختلف ان الكافر عنده لذة وعنده متعة وعنده فرح وعنده مرح وعنده نعم. لكن احنا نريد ان يعني نتكلم عن - [00:54:23](#)

محل الخلاف. هل هذه الاشياء تسمى نعمة مع انها سيعقبها الم وحسرة طب والفكرة الثانية؟ هل تنعم المؤمن في الدنيا دون تنعم الكافر او مساويا له او فوقه؟ ابداع ابداع في تحرير محل البحث - [00:54:38](#)

قال فاما الاول فيقال يبقى هو سيتكلم الان عن الاول يا شباب قال فاما الاول يعني هل هي نعمة ام لا؟ فيقال اللذات في انفسها ليست نفس فعل العبد. بل قد تحدث عن فعله مع سبب اخر - [00:55:00](#)

السائل المتولدات التي يخلقها الله تعالى باسباب آآ منها في علوم العبد لكن هذه اللذات آآ تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل محظور كاللذة الحاصلة بالزنا وتوابعه وبظلم الناس وبالشرك - [00:55:15](#)

والقول على الله بغير علم. فهنا المعصية هي سبب العذاب الزائد على لذة وكاتب العقل. لا اظن هي لذة الفعل اظن هذا خطأ من النسخة الصواب لذة الفعل لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر. وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض - [00:55:33](#)

او يقتل ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتوبة وفعل حسنات اخر خيلنا نشرح هذه الفكرة يا شباب. طبعا هذا الكتاب انا قلت لكم هو كتاب مركزي وتأسيسي. فلذلك انا لا اتعجل فيه. يعني فيه رسائل اخرى احنا اخذناها كاملة في - [00:55:58](#)
نصف ساعة. في رسائل اخذناها في عشر دقائق لكن هذه الرسالة شباب تأسيسية نحن كمسلمين وكطلاب علم نحتاجها نحتاج ان نتذكر هذه المعاني ونعرف ان فضل الله علينا بان هداانا للاسلام وحبب الينا الايمان هو اعظم من من - [00:56:14](#)
اعظم نعمة يتنعم بها الكافر ولو كان اغنى الناس. ومن رزق ايمانا بالله ثم نظر الى كافر وظن ان الكافر منعم في الدنيا باكثر منه فهو جاهل. وهو جاحد لنعمة الله - [00:56:33](#)

الشخص الذي هداه الله للايمان وحبب اليه الطاعة ويسر اليه سبل الطاعة وصرفه الى طاعته واه شغله بما خلق له. ثم نظر الى كافر غني او عنده اه فيلا او عنده سيارات او بينعم بالمعاصي - [00:56:49](#)
او او فظن انه ارجح نعمة منه فهو شخص جاهل وجاحد فلذلك نحن نحتاج ان نفهم هذا. نفهم قدر النعم التي انعمها الله علينا حيث هداانا الامام. نعمة هذا الدرس - [00:57:07](#)

حينما نجتمع على مثل هذا الدرس ونتدارس فيه كلام الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتواصى بالحق والصبر. ليست هذه نعمة ثم ينظر آآ بعض الناس الى اشخاص يفجرون او يفعلون الفواحش او منكرا ويظن انهم ارجح لذة منهم في الدنيا. هذا جهل - [00:57:21](#)

بل اعظم الناس فرحا وذوقا للحلاوة والسرور في الدنيا هم هم اهل الايمان. لكن احيانا المؤمن يحتاج ان يفهم ماذا؟ لذلك انا اريد ان اطيّل في هذه الرسالة ابن تيمية شاب يقول فاما الاول فيقال اللذات في انفسها ليست نفس فعل العبد - [00:57:39](#)
يعني يقول الفعل شيء واللذة شيء انسان مثلا يا شباب اكل خلاص فحصلت اللذة بعد الاكل. شعر باللذة. فالاكل شيء واللذة شيء ثاني. تمام كده؟ انسان زنا والعياذ بالله فهذا الفعل شيء واللذة شيء اخر. تمام؟ لكن فعل العبد هو سبب في هذه اللذة. فابن تيمية يقول عشان نختصر في الكلام يعني - [00:58:00](#)

لكن هذه اللذات تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل محظور. كاللذة الحاصلة بالزنا وتوابعه. وبظلم الناس ممكن واحد يفتصب من الناس اموالهم بس بفرحة او سرقها مثلا او القول على الله بغير علم قال فهنا المعصية هي سبب العذاب الزائد على لذة الفعل - [00:58:26](#)

تمام يعني لما الانسان يبعذب او يبصا ب سبب هذا الذنب لم يصب بسبب آآ انه فعل هذا الفعل لانه كان يمكن ان يضع هذا الفعل في الحلال واضح كده؟ ولكنه فعله بالمعصية - [00:58:45](#)
قال لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض او او يقتل. ثم ذلك العذاب يعني

بيقول الانسان مثلا اكل طعاما شهيا - 00:58:58

لكن فيه مرض فهو حس بلذة الاكل لكن بعد ذلك مرض او جا له مرض او فيروس او غير ذلك قال ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتوبة وفعل حسنات. انسان مثلا فعل يعني اي فاحشة او منكر لكنه بعد ذلك تاب فاندفع عنه العذاب - 00:59:12

وهذا ان شاء الله سنأخذه في دراسة مسائل الايمان هي الاسباب التي يندفع بها العذاب قال لكن يقال تلك اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاويا مقاوما لها ما في التوبة عنها والاعمال الصالحة من المشقة والالم - 00:59:30

ولهذا قيل ركزوا بقى في القول ده يا شباب ترك الذنب ايسر من التماس التوبة اللي احنا بنسميها يا شباب اللي هو الوقاية خير من العلاج وقيل رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا عشان دي حنة دقيقة جدا - 00:59:49

بعض الناس مسلا بيقول طيب انا اذا كنت سافعل ذنبا ثم اتوب. طب ايه المشكلة كده عادي وربنا قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا لا ليست المشكلة هنا - 01:00:08

ليست المشكلة في ان الذنب الذي فعلته يعني ذهب اثمه. لا المشكلة في معاني نفسية ربما تحدث لك بسبب المعصية الاولى. واحد الحزن الذي يصيبك في قلبك تقول كيف فعلت هذا - 01:00:21

انا افعل هذا حزن وتأنيب الضمير طيب كذلك امر اخر وهو اللذة التي تصيبك من هذا النوع من المعاصي قد تكون سببا في ان تقع في المعصية مرة اخرى - 01:00:38

بان تحدثك نفسك بفعل المعصية لان اللذة التي حصلت لك هذه ربما تشتهيها نفسك بين وقت واخر فانت وان تبت منها توبة مؤقتة او استغفرت لكن تبقى في خاطرك. ربما تشوش عليك دراستك. ربما تفتح المصحف فتتذكر هذا - 01:00:52

موقف. فلذلك الذي يعني كما قيل يعني العاقل ليس هو الذي يدخل في خطأ ثم يعتذر عنه وانما العاقل هو الذي لا يدخل في الخطأ فلا يعتذر فلا يحتاج الى الاعتذار - 01:01:12

فهذا يا شباب نحن نحتاجه هذه الفكرة رب شهوة ساعة كلمة ساعة ليس معناها ستين دقيقة لا ساعة عندهم يعني وقت اورثت حزنا طويلا. تمام كده؟ قال ابن تيمية ومع ذلك ولكن ولكن فعل التوبة والحسنات الماحية قد توجب من الثواب اعظم من ثواب ترك الذنب او - 01:01:27

اولا نعم الانسان قد يحدث في قلبه من الايمان والانكسار والتوبة واستحداث الاعمال الصالحة. ما يجبر الذنب ويزيد عليه بلا شك تمام آ قال والله سبحانه وتعالى يا شباب يعني آ فضله واسع. تبارك وتعالى فضله واسع. آ والانسان لا يقنط من رحمة الله. ولكن الانسان الذكي هو الذي - 01:01:45

آ يعني قدر الامكان الوقوع في الذنب ولكن ان ضعفت نفسه لابد ان يتوب توبة عظيمة. مش مجرد استغفار يا شباب. مش مجرد انسان يستغفر لأ الانسان يقدر المعصية لانه عصى الله وليس ان المعصية صغيرة. او ان يقيس نفسه باهل الفجور. كثير من الشباب انا اعرفه - 01:02:08

اه السبب الرئيس في جرأته على المعاصي انه يقارن نفسه باهل الفواحش نعيش في اماكن معينة ويخالط اقواما فجرة فسقة. فيراهم يركبون الكبائر كل يوم. وهو يعمل بعض الذنوب فيقول انا بالنسبة - 01:02:27

لهؤلاء ولا شيء. من الذي قال ذلك ومن الذي قال ان المؤمن الذي عنده علم بالله يحاسبك الجاهل. بالعكس يمكن ان تفعل فعلا صغيرا. ويكون عند الله كبيرا واضح فانت لا لا تقس هذا انت ما بتقيسش انك انت عندك خمسة كيلو ذنوب وعشرين كيلو حسنات لأ ممكن

ذنوب واحد يكون فيه جرأة - 01:02:43

سيكون اثما عظيما. واضح يا شباب طيب قال اه فيكون الم التائب اشد من الم التارك اذا استوي من جميع الوجوه. وثوابه اكثر. هذه في بعض الحالات ان الانسان يتوب توبة عظيمة - 01:03:10

قال وكذلك ما يكفر الله به الخطايا من المصائب مرارته تزيد على حلاوة المعاصي. وتارة تكون اللذات ده دي الحالة الثانية الحالة الاولى يا شباب اللي هي الايه ان هي اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاوما لها ما في التوبة. تمام؟ قال - 01:03:25

وتارة وتارة تكون الذات بغير معصية من العبد. يبقى ايه؟ النوع الاول من اللذة انها لذة بمعصية. ابن تيمية هنا بين حاجتين ان في آآ اللذة اللي هي بمعصية دي - [01:03:45](#)

ان ان التوبة مم يعني ربما تورث يعني الانسان يتوب فعلا ولكن يبقى اثار لهذا الذنب واحيانا يتوب توبة عظيمة كبيرة فتمحى اثار الذنب ويزداد ايمانا. طبعا طبعا الصحابة رضي الله عنهم مع ان ابناءهم - [01:03:59](#)

هم ولدوا في الاسلام ولم يعبدوا الاصنام مثلا لكن الصحابة اعظم ايمانا منه بلا شك واضح كده؟ فبعض الناس مثلا يمدح شخصا يقول فلان هذا لم يسجد الى الصنم قط. طب واياه المشكلة يعني - [01:04:17](#)

طب ما انا لم اسجد للصنم قط. يعني ايه المدح فيها؟ المهم انك لما تبت الى الله ماذا عملت؟ فالقصة ليس ماذا كنت وانما انت الان ما هو حالك؟ مسلا يا شخص يقول ايه؟ انا لم ازني قط - [01:04:32](#)

جميل بس وبتعمل ايه يعني؟ انت لم تزني قط بعدين ما الذي فعلته يعني يعني ما هي الاعمال التي عندك؟ كثير من الناس لم لم يزنوا قط واحد يقول انا لم لم اشرك قط ايوه ايه المشكلة يعني انك لم تشرق قط؟ انما يكون التمييز بالاختصاص - [01:04:47](#)

فهذا شباب من التفضيل الخطأ وهو ان يفضل الناس بانهم آآ لم يفعلوا نوعا من الذنوب. لأ المهم هل انت قمت بما عليك من الواجبات ام لا هل انت قمت بما عليك من الواجبات ام لا؟ مثلا كثير من الصحابة يسجد كان يسجد للصنم ويعبد غير الله ويشرك بالله ويزني -

[01:05:03](#)

ويقتل ومع ذلك هو من اعلى درجات المؤمنين. لماذا؟ لانه لما تاب استقام الى الله وهاجر وجاهد في سبيل الله بماله ونفسه القصة مش مش انت ماذا فعلت؟ يعني ماذا كنت؟ المهم انت حالك الان ما هو - [01:05:25](#)

طيب ندي بقى للقسم الثاني وتارة تكون الذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل محظوره فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المآكل والمناجح التي ليست بمحرمة - [01:05:45](#)

ده القسم الثاني يا شباب ان الانسان يكون عنده لذة وليست مش مش حرام. بيأكل ويشرب بيلبس بيسكن بيركب سيارة. وتارة وتارة تكون الذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها - [01:06:05](#)

ولكن عليه آآ ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل محظوره فيما يؤتاه آآ العبد من المال والسلطان ومن المآكل والمناجح التي ليست بمحرمة يعني هو بيقول هنا ان في نوع اخر - [01:06:21](#)

ان العبد لابد ان يطيع الله فيها في هذه في هذه الامور. لكن ممكن يعصيه. يعني في انسان يمكن ان يعصي في هذا. يكون عنده مال. هذا المال مثلا حصله من حلال. لكنه - [01:06:41](#)

بعد ذلك انفق في الحرام اه او عنده سلطان استحق هذا السلطان لكنه بعد ذلك لم يرعى هذه النعمة وهكذا قال والله سبحانه وتعالى امر آآ مع اكل الطيبات بالشكر - [01:06:56](#)

لكن يبدو لي ان هذه العبارة تحتاج ضبطا. يعني قال وتارة تكون الذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها اه قال اه فيعصيه بتركي اه. يعني كان يجب عليه ان يطيع الله لكنه عصى الله. نعم. هكذا كما قلنا الحمد لله في الشرح الاول - [01:07:10](#)

يعني كان يجب عليه ان يطيع لكنه عصى. مثلا انسان شباب اه اه مثلا راح اشتغل الله سبحانه وتعالى رزقه مالا كثيرا فهذه نعمة. هل حصلها من الحرام؟ لأ من الحلال - [01:07:36](#)

كان يجب ان يشكر الله وان يستعملها في الحلال. فهو اخذ الفلوس دي شرب بها خمرة مثلا واضح؟ يبقى الفلوس جاءت من حلال ولكنه استعملها في الحرام فيعصيه يعني هذا يعني انه لم يرعى هذه النعمة - [01:07:49](#)

يبقى يعصي هذا فعل العمل. فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل محظور فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المآكل والمناجح التي ليست بمحرمة طيب يعني هي اصلا ليست محرمة. المال هو ماله. والسلطان سلطانه. والمأكل مأكله والمنكح منكحه عادي. لكن هو

مع ذلك لم يرى حق الله فيها - [01:08:05](#)

والله سبحانه وتعالى امر مع مع اكل الطيبات بالشكر يا ريت حد شباب يكتب لنا احنا اخدنا وقت آآ قد ايه بعد ازكم قال والله

سبحانه امر مع اكل الطيبات بالشكر فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وفي - [01:08:25](#)

صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة مم فيحمده عليها ويشرب الشربة ويشرب الشربة فيحمده عليها. قال وفي الاثر الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر - [01:08:46](#)
يعني حديث ضعيف لكن معناه جيد قال رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم آ لما اضاف آ النبي وابا بكر وعمر ابو الهيثم ابن التيهان. وجلسوا في الظل واطعمهم الفاكهة واللحم وساقاهم الماء البارد - [01:09:05](#)
قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه ساعة وثمانية دقائق ممتاز. نكمل شوية بعد اذنكم يا شباب آ هو في الواقع انا لما بقرأ هذه الكتب لا احب ان اقف فيها ابدًا. يعني انا لما اقرأ صراحة للامام ابن تيمية - [01:09:24](#)

او الائمة الذين الذين تعرفون اني احبهم كثيرا كالشافعي وابن هشام والطبري وامثال هؤلاء في الواقع لا احب ان انتهي ابدًا لاني اغرف من بحر العلوم. وخصوصا اذا كان كلامهم عن كتاب الله. يعني حينما يتكلم انسان عن معنى في القرآن - [01:09:41](#)
تجمع الايات فيه. والله العظيم والله لا احب ابدًا ان ينتهي الكلام. واتعجب من طالب علم يستطيعوا هذه الدروس. انا يا شباب والله العظيم حينما استمع لدرس احبه وارى فيه منفعة اقسم بالله لا اريد ان ينتهي الدرس - [01:09:59](#)

وحينما ارى الدرس خمسين دقيقة ونصف ساعة والحاجات دي اتضايق. يعني انا حينما كنت استمع لدروس مثلا الشيخ يوسف الغفيص او او الشيخ مساعد الطيار او الناس اللي انا بحب استمع اليها - [01:10:17](#)
والله العظيم واول ما ينتهي الدرس بازعل جدا. على طول لازم يكون بعده درس واثنين وثلاثة واربعة. هذه فرصة شباب. هذه فرصة من من يجد شخصا معه كتب الائمة؟ هذا انا والله لا اعوذ بالله ان انا امن عليكم بذلك استغفر الله. ولكن انا كنت اتمنى ان احد يقرأ معي هذه - [01:10:31](#)

الكتب اصلا يعني حد يلاقي حد يقرأ معه الكتاب كلمة كلمة ويفك له المعاني وما فيش. ما فيش في الزمن ده يا شباب ففرصة ان احنا نتواصي. لا تمل من هذا - [01:10:50](#)

هذا فضل من الله سبحانه وتعالى عليك الله سبحانه ان شاء الله يكون عندنا محاضرة جميلة بعنوان اه والذين اهتدوا زادهم هدى واثاهم تقواهم. اتكلم عن هذا المعنى ان ربنا يقول ان الصحابة الذين اقبلوا على القرآن - [01:11:02](#)
وتحروا الخير زدتهم هدى وسهلت عليهم الطاعة وفرحت قلوبهم بالطاعة واثاهم تقواهم يعني جعل العمل خفيفا عليك لكن الجماعة التانيين بقى اللي هم المنافقين الذين اعرضوا عن القرآن صرف الله قلوبهم - [01:11:17](#)
بانهم قوم لا يفقهون. فالانسان يا شباب في الزمن ده مش لاقى. احنا يا ريت يا ريت نبقى من صلاة الفجر الى صلاة العشاء او منتصف الليل نتذاكر هذه العلوم التي يثبت بها ايماننا - [01:11:35](#)

ونعرف اننا على الحق ونفرح بنعم الله. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا قراءة القراءة الاخرى فبذلك فليفرحوا. ربنا سبحانه وتعالى يأمرك شف يأمرك امرا ان تفرح بهذا يعني انا يا شباب احب منك ان تستحضر هذا المعنى. معنى جليل والله - [01:11:50](#)
الله سبحانه وتعالى يقول قد جاءكم او خلينا نجيب الية اللي هي في سورة يونس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا. قراءة - [01:12:14](#)
ربنا يقول ايه يا شباب؟ ربنا يقول انا انزلت قد جاءكم بينة من ربكم ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه يا شباب؟ جاءتك البينة والهدى والرحمة طيب هذا هو الذي ينبغي ان تفرح به - [01:12:32](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون والله هو خير مما يجمعون الشباب فعلا يعني هذه المعاني يا شباب احنا نحن نحتاجها يعني انا هنا لا ادرس كعلما انا هنا لا اريد معك ان انهي الكتاب - [01:12:48](#)
لو اردت ان انهي معك هذا الكتاب كنا قرأنا هذا الكتاب في نصف ساعة ليس عندنا اي مشكلة ولكني اريد اريد ان ان نتتفع بهذا الكلام واعلم ان المسلم في هذه الاوقات يا شباب يمر به اوقات يأس وقنوط - [01:13:11](#)

وضعف وهزيمة وشعور بالهزيمة حينما ترى استعلاء الكفار حينما ترى امثال اسلام بحيري وخالد منتصر وابراهيم عيسى هؤلاء
الفجرة الفسقة. الذين يسعون في الارض فسادا وترى الدعم الذي يعيشون فيه - [01:13:27](#)
وترى الاموال التي تنفق عليهم وترى عدد المتابعين لهم. وترى عدد المشاهدات لفيديوهاتهم. وهم جهلة لقطاع فسقة فجرة ينشرون
الباطل ويثيرون الشبهات وحينما ترى مثلا بعض اهل الخير لا يعتني الناس به فربما يصيبك شيء من اليأس - [01:13:44](#)
فلذلك يا شباب نحن نحتاج هذه المعاني. هذه المعاني نحن نثبت بها. نحن لا ندرس كتابا نحن لا لا نريد ان ننهي الكتاب لو اردت ان
انهي معكم الكتب في اقل من ذلك يمكن ان انتم ترون احيانا في كتاب في الكتب التي مرت معنا في مرة - [01:14:05](#)
اخذنا اية واحدة بقينا فيها تقريبا ساعتين ونحن نتكلم فيها. ليه يعني هنا لا اريد ان انهى معك الكتاب. انا لا اعدد كتبنا عليك. وانما
نريد ان ان نتعلم العلم الذي ينفعنا. هذا هو الذي يبقى. فالعلم علما. علم يجري - [01:14:22](#)
على السنتنا وعلم ينفعنا. يغير فينا يثبتنا يقوينا. يبقينا على هذا الطريق فانا هنا يمكن ان اقف معك في معنى. لماذا انا احذثك بهذا؟
لأنك ليس عندك صحبة. وليس عندك معلم - [01:14:38](#)
فالمعلومات ليست هي التي تنفعك. وانما الذي ينفعك هذه المعاني ان شاء الله. فانا يعني مررت بهذه المرحلة. كنت اتمنى ان ان
يكلمني معلمي عن هذه المعاني. كنت احب ان يقف معي هذه الوقفات وكنت اراها اغلى بكثير - [01:14:53](#)
من المعلومة كنت مثلا اجلس مع الشيخ محمد عمرو رحمه الله عبداللطيف كان يكلمني يقول لي مثلا ان اوثق الرواة عن سفيان
الثوري هم آآ وكعب وعبدالله بن المبارك وعبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي وابو نعيم الفضل بن دكين وهكذا ويعدد لي عبدالرحمن
بن مهدي - [01:15:12](#)
لكنه احيانا كان يحدثني فيقول مثلا يا حسين اياك ان تضع وقتا من عمرك في التربص بالمؤمنين والبحث عن زلات العلماء احفظ
لسانك احفظ قلبك وكنت احب هذه المعاني وهي اغلى عندي من كل الكتب التي درستها معه. لماذا - [01:15:32](#)
لان هذه المعاني هي التي تنفعني وهذه المعاني هي شرط انتفاعي بباقي المعلومات. فاذا لم تكن عندي هذه المعاني كنت كلما ازددت
علما ازددت كبرا وضلالا. والله العظيم اني وجدت بعض طلاب العلم قضى من عمره عامين كاملين - [01:15:51](#)
يتتبع اشربة شيخي من اهل الدعوة والعلم ليستخرج الاخطاء اللغوية في كلامه. تصوروا يا شباب شخص شخص يجلس يوما
كاملا بتكليف من بعض مشايخه الجهلة ويحرضه ان يتتبع اشربة لاحد اهل العلم الفضلاء. ويقول له استخرج لي الاخطاء اللغوية -
[01:16:10](#)
فلو قال مثلا الشيخ آآ يا شباب اني اريد منكم ان آآ مثلا آآ تتقون الله مثلا فيقول هذا خطأ لغوي. لان ان بتنصف بتنصب الفعل
المضارع. تصوروا يا شباب. تصوروا شخصا يمضي جزءا من عمره في هذا. يتربص - [01:16:33](#)
بالناس ويتتبعهم وهكذا انا كنت اعرف من يجلس على الكتاب عشر ساعات يوميا. الان لا يترك فاحشة الا فعلها الان لا يصلي وكان
بيذاكر اكثر منك بكثير وكان يفهم وكان يتكلم حينما يتكلم يجتمع الناس عليه - [01:16:52](#)
فهنا يا شباب؟ فلذلك نحن حينما نتكلم في هذه المعاني نحن لا ندرس كتابا نحن لا نريد ان ننهي الكتاب ولا يهمننا ولا يهمننا هل ننهي
هذه الخطة ام لا؟ يهمننا ان نتعلم العلم الذي ينفعنا الله به. فحينما نلقى الله نكون الحمد لله يعني قمنا بواجبنا - [01:17:11](#)
واضح يا شباب؟ طيب قال رحمه الله والسؤال عنه لطلب شكره لا اثم فيه والله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه. وعليه آآ اي الا
يستعين بطاعته على معصيته. يبقى احنا هنا آآ ابن تيمية يريد ان يقول لك ما هي النعمة؟ كيف - [01:17:32](#)
تشكر النعمة اولا ان تعرف انها من الله. ثانيا الا تستعملها في معصية الله والا كانت في حقك مصيبة كم من امرأة جميلة جميلة والله
يعني نحكي لكم هذا الموقف - [01:17:52](#)
آآ كنا في بعض البلدان انا وصديقي وآآ امرأة بتمر في الطريق يعني امرأة يعني رأيناها وامرأة في غاية الجمال ولكنها للاسف يعني اه
تقف في الطريق يعني لتفعل البغاء. يعني تريد من شخص ان يعني انتم فاهمين هذا الكلام - [01:18:07](#)
تتصور هذه المرأة يا شباب هذه المرأة يعني عندها جمال ولكن استغفر الله استغفر الله استعانت بهذا الجمال على فعل الفواحش فهل

هذا الجمال في حقها نعمة لا يمكن ان يكون نعمة لا يمكن ان يكون نعمة تامة بل وابتلاء - [01:18:28](#)

شخص صوته جميل او شخص ذكي لكنه استعمل علمه في نصر الفجرة من من الحكام الظالمين فهل هذا فهل العلم في حقه نعمة طيب في المقابل آآ شخص اخر - [01:18:46](#)

اه يعني اه وجهه ليس مسلا يعني خلق الله كله حسن ولكنه مثلا ليس عنده الوسامة المعينة ولكنه تواضع بذلك او شخص مثلا فقد عينيه فلم يبصر بهما اي اي شيء منكر. وصبر. فكان ذلك في حقه نعمة. الاعتبار الشباب بالخواتيم - [01:19:03](#)
الاعتبار بالخواتيم كم كم من انسان كان عنده لباقة في الكلام وكانت لباقة سببا في ان يكون في اعلى درجات النار لانه نصر الفجرة واضح يا شباب؟ فهذا هو الذي نريد ان نتكلم عنه هنا. كل ما يعطاه الانسان من - [01:19:22](#)

انا اعرف شخصا آآ مسك آآ مسك آآ حوالي ستين كتاب شالهم كده على ايديه ابو ذهب لمجموعة من الناس البسطاء قال لهم انتم جهال انتم آآ هجم انتم رعا. انا انهيت كل هذه الكتب - [01:19:41](#)
وانتم نائمون واحتقر هؤلاء. اقسم بالله هذا الشخص الان اعوذ بالله لم اره الا قلت اعوذ بالله من الفتن. مما ال اليه امره ولا اريد ان اذكر اسمه. لان الاعتبار هنا بالقصة وليس بالشخص - [01:19:58](#)

وستين كتاب اللي هو بيفرح ان هو قرأهم اقسم بالله انا درستهم للشباب في شهر واحد شوية رسائل خفيفة جدا كنا بنتسلى في الرسائل يعني اشياء عادية يعني اريد ان اقول لك حتى ما يفتخر به ليس لا يستحق الفخر - [01:20:15](#)
واضح يا شباب؟ ولكن يعني الانسان لما يكون قليل البضاعة تجده يفتخر وينتفخ باشياء لا لا تستحق انما الانسان الملية يعرف اولاً انه من الله وثانياً لا يفتخر بها على الخلق لانه يعلم ان الله يمكن ان يزيلها منه. والله العظيم انا اول ما قرأت هذه الاية يعني لما جاءت سورة الاسراء - [01:20:31](#)

كنت اقرأ باحفظ في القرآن وكنت انا بدأت بالحفظ اكثر من القراءة. ما كنت احب ان انا اقرأ كثيراً لان لكن كنت اكرر ما احفظه. مسلا احفز سورة النساء يبقى افضل شهر كامل اقرأ سورة النساء فقط - [01:20:52](#)
تمام؟ ما كانش عندي فكرة ان انا اعمل ختمات يعني وما كنتش اعرف هذه الاية والله يا شباب لقيت ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك والله العظيم اول ما وقفت عند هذه الاية - [01:21:05](#)

قلت اللهم لك الحمد ان انا قرأت الاية دي ممكن كان الانسان يتغر ان هو تعلم القرآن او حافظ القرآن. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو شئت اذهبت القرآن من قلبك - [01:21:19](#)

ماذا بعد ذلك ماذا بعد ذلك شباب؟ ان الانسان الله سبحانه وتعالى يزيل عنه واتل عليه النبأ الذي اتيناه اتينا فانسلخ منها فالانسان مهما كان عنده علم او طاعة او او ذكاء او خبرة او حسن لسان او منطق - [01:21:30](#)

لابد ان يعلم انه من الله. ثانياً ان الله يمكن ان يذهبه عنه. ثالثاً انه ابتلاء ابتلاء من الذي قال ان ده هو دلوقتي لما شخص يعني في شخص بيقول انا بيتابعني مثلاً ثلاثين الف. واحد ثاني يقول انا بيتابعني ستين الف. طب وانت فرحان - [01:21:50](#)

هذا شيء يفرحك هذه مسئولية على عاتقك لو كنت تعلم لو كنت تقدر المسئولية يعني مثلاً لما مائة الف شخص يثقون فيك ويستمعون الى كلامك ويتأثرون بك. هل هذا آآ تشريف ام تكليف؟ هو تكليف - [01:22:06](#)

لو اخذ الانسان بحقه صار تشريفاً وصار في ميزان حسناته لكن شخص تجده تافها يتابعه مثلاً مش عارف مليون شخص ثم يدعوهم الى آآ مشاهدة مش عارف مقطوع من ايه. وآآ يعلمهم - [01:22:24](#)

القول واضح وهكذا. طب ما هو ده في ميزان سيئاتك. يا شباب كل هذا كل هذا ابتلاء. متى يكون نعمة بالخواتيم؟ ماذا عملت فيه الذي نظر الى شهرته او علمه او لسانه او جماله او وسامته - [01:22:39](#)

وانه ابتلاء واستعمله في طاعة الله فنعيم بها كم من شخص كان جماله سبباً في انه من اعظم الناس كفراً وفجوراً وكم من شخص كان علمه كان سبباً في انه تشتريه الدول حتى يكون منظراً لها في الباطل - [01:22:57](#)

كم من عالم اشترى بالمال يشتري بالمال. والله في باحثون باحثون على اعلى مستوى في العلم. اشترتهم بعض الدول عشان يكونوا

في مراكز بحثية بحثية يعملون لصالح امريكا وانجلترا وغيرها - [01:23:17](#)

وطلاب علم على أعلى مستوى ما فيش بعد كده لكن شغلته شغلته ايه يا حبيبي؟ شغلتي ان انا ان هم يطلبوا مني شيء. يقول له مثلا

اعمل لنا بحث عن آآ احوال طلاب العلم مثلا في مصر - [01:23:33](#)

طب ليه عشان نوقعهم في بعض ويعمل اه شير الفتنة الفتنة الفلانية الشبهة الفلانية. وطبعا الانسان حينما يكون على علم ثم بعد ذلك

يدخل في الباطل فسيكون جلدا في الباطل لانه كان عنده علم قبل ذلك - [01:23:49](#)

واضح يا شباب؟ فالذي يريد ان اقله يا شباب ان هذا الكتاب او هذه الرسالة بالتحديد نفيسة جدا. لماذا؟ لانها انا لا هنا لا اتكلم لان

بعض الناس عارف ان لو ربنا اعطاك مال واعطاك جمال - [01:24:06](#)

واعطاك ذكي واعطاك مثلا آآ سيارات وعمارات كذا ابتلاء. لكن قليل من الناس من ينتبه قليل من الناس من ينتبه ان ما يعطيه الله له

من الذكاء والقرآن والسنة والعلم وعدد المتابعين وعدد المشاهدات كل هذا ابتلاء - [01:24:19](#)

وان من اخذه بحقه وعرف انه مسئول عنه واتقى الله فيه فسيجد جبالا من الحسنات يوم القيامة يرفع ويقول يا رب كيف رفعتني

هذه الدرجات؟ ويستغرب يقول يا رب انا عملي هل بلغ؟ نعم - [01:24:42](#)

الانسان يقول كلمة يحيي بها شخصا كان قد فقد الثقة في نفسه يحيي بها شخصا كان يؤوسا قنوطا فيحييه بها. يفتح له بابا في

طاعة الله. يكتب كلاما يشرح صدور الناس لطاعته - [01:25:00](#)

يرد به باطلا يبين به حقا يبعث فيه الامل في قلوب اليائسين فيكون هذا نعمة عليه. وفي المقابل شخص اخر شخص اخر يقنط

الناس من الله يثير الشبهات يكون باب فتنة. يعين الناس على فحش القول. يطبع مع مع المنكر والباطل. ويكون سببا في -

[01:25:16](#)

وللناس وفتنة الناس فهذا هل تكون الشهرة في حقه نعمة لا تكونوا نعمة ابدًا. لذلك شباب كل ما تفعله في اليوم من اوله الى اخره

اعرف انه ابتلاء واضح طيب قال رحمه الله - [01:25:39](#)

والسؤال عنه يعني اللي هو لتسألن يومئذ عن النعيم لطلب شكره اه لا اثم فيه. هذا لا اثم فيه. ربنا سبحانه وتعالى لما لما يسألك هل

هذا معناه انك تأثم؟ لا. الله سبحانه وتعالى يسألك هذا سؤال عادي - [01:25:56](#)

قال فالله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه وعليه الا يستعين بطاعته على معصيته. حط بقى خط تحت هذا يا شباب ضع خطا تحت

هذا. والله العظيم رأيت الشاب الذي يدخل يصلي بالناس صلاة التهجد. هذا الشاب ليس من باب الجلد والله. وانما - [01:26:11](#)

وهو من باب التنقيب على ظلم الانسان نفسه شاب يدخل يصلي بالناس ينتظره الاف المصلين فيدخل هذا الشاب بكم من الكبر

والاستعلاء وينظر الى بعض الناس البسطاء الذي يريد ان يصلي خلفه يعني آآ يستمع الى القرآن او يعني والله ينظر اليهم -

[01:26:31](#)

واحتقار وكأنه اعطي ما لم يعطى احد من العالمين. ولا يدري هذا الشاب المسكين الذي صوته حسن. ويا ريته حتى بيعرف يقرأ يا

شباب والله العظيم كثير من الشباب الذين - [01:26:54](#)

ارى مليون مشاهدة والله لا يقيموا حروف القرآن اصلا. فضلا عن ان يكون عاملا به. هو بس صوته حلو بيغني. ليس عنده احكام ولا

وقف ولا ابتداء ولا مخارج ولا اي شيء انما احنا دلوقتي بقينا بناخد بالايه؟ بناخد بالشهرة وخلاص - [01:27:08](#)

والمشايع القراء الكبار لا يقارن بهم اي واحد من هؤلاء على الاطلاق. لا في الاحكام ولا في الوقف والابتداء ولا في الاحساس بالقرآن

ولا حتى في الصوت. انا بستغرب لما واحد يقول لي فلان وفلان وفلان من الشباب صوته اجمل من المنشاوي والحصري ومحمد

عمران والبنا. انت بتحلم! انت لا - [01:27:22](#)

تعرف ليس عندك ذوق فسدت الازواق حتى في الصوت للاسف لكن خيلنا نرجع للفكرة دي. فيدخل هذا الشاب اللي صوته جميل الله

سبحانه وتعالى من عليك بالصوت. احمد الله بقى يا اخي - [01:27:42](#)

يعرف انه من فضل الله. الله سبحانه وتعالى الذي آآ جعل صوتك في القرآن وليس مثلا في في الاغاني او الاشياء التافهة دي طب ما

تشكر نعمة ربنا بقى لأ - [01:27:55](#)

يستعلي بهذا. بعد شوية تلاقيه عامل زي الممثلين بقى كده بايه؟ بيتاجر بالقرآن. لأ فاذا الشباب كل ما يعطاه الانسان حتى من الاعمال الصالحة هو اختبار له. ولا يدري الانسان هل قبل منه ام لا - [01:28:06](#)
ولا يدري الانسان لعله يفتن به لعله يفتن به طيب قال وعليه الا يستعين آآ بطاعته آآ يستعين وعليه الا يستعين بطاعته على معصيته. واضح كده؟ فاذا ترك ما وجب عليه من - [01:28:22](#)

في نعمته من حق واستعان بها على محرم كان فعله بها وتركه لما فيها سببا للعذاب ايضا. يبقى هذه ايضا في حقه مصيبة وليست نعمة آآ قال رحمه الله فوالعذاب استحقه بترك المأمور وفعل المحذور لا على النعمة التي هي من فعل الله تعالى. ايوه - [01:28:37](#)
يبقى لما انسان يقول مثلا ايه يا رب ليه خلتنى مثلا لماذا امرأة مثلا تقول يا رب ليه خلتنى جميلة وانا وقعت في هذه الفاحشة. هل الله سبحانه وتعالى حينما جعلك جميلة هو الذي جعلك تقعين في الفاحشة؟ ام انت باتباعك لهوى نفسك - [01:28:58](#)
وقعت في الفاحشة واضح كده فلا يمكن ابدًا ان يكون الله، سبحانه وتعالى، هو الذي يعني آآ فعل بك هذا الا بسبب منك لذلك سيدنا يونس عليه السلام لما التقمه الحوت وهو مليم. يعني وهو مليم يعني فعل ما يلام عليه صلى الله عليه وسلم. فماذا قال؟ اول كلمة - [01:29:15](#)

قالها لا اله الا انت سبحانك يعني ايه سبحانك؟ يعني يقول يا ربي ما انا فيه من من مصيبة ليس منك وانما هو بسببي ومع ذلك لن ينجيني منه الا انت - [01:29:39](#)
هذا هو المعنى. فهل الله سبحانه وتعالى حينما يعطيك مثلا المال او العلم او الجمال او الشياكة او المنزل او او او هل هذه هل آآ ثم بعد ذلك انت لم تتق الله فيها واصبت بها - [01:29:55](#)
هل المصيبة هنا من الله ام من نفسك؟ من نفسك لانك لن تراعي حق الله فيها. ولو راعيت حق الله فيها لكانت من اعظم ابواب الخير كم من انسان بلغ اعلى الدرجات بجمال صوته؟ - [01:30:10](#)
وبحسن منظره وبلباقتة وبقوته وبذكائه او بجمالها واضح كل هذا يمكن ان يبلغ الانسان به الخير والله العظيم كل ما يعطاه الانسان يمكن لذلك الشاب هو ابتلاء هو ابتلاء طيب قال رحمه الله هذه حنة دقيقة يا شباب يا ريت نفهمها شوية. لان بعض الناس يقول ان ان ربنا ابتلى هؤلاء بالاموال ليكفروا. لأ - [01:30:26](#)

هذا فهم خطأ هو ابتلاهم لكن هم الذين كفروا هم الذين كفروا بفعلهم. لذلك ربنا دائما يربط هذا بافعالهم مثلا. فبظلم من الذين هادوا حرمننا عليهم طيبات احلت لهم. طب الاية الاخرى؟ فلما - [01:30:54](#)
ازاغوا الله قلوبهم. الاية الاخرى مثلا اه الله سبحانه وتعالى قال انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون الله سبحانه وتعالى آآ لا ينعم عليهم ليلزمهم لان هذا قد يفهم من الايات. لا الله سبحانه وتعالى ينعم عليهم لكن هم الذين لا - [01:31:08](#)
آآ نعمة الله سبحانه او لا يشكرون الله سبحانه وتعالى على نعمه فيستعملونها في الباطل او يغترون بها طيب قال رحمه الله قال فوالعذاب استحقه بترك المأمور وفعل المحذور لا على النعمة التي هي من فعل الله تعالى. يعني هل الله سبحانه وتعالى رزقه النعمة - [01:31:28](#)

لا هو الذي لم يتق الله في هذه النعمة قال وان كان فعله وتركه بقضاء الله وقدره بعلمه ومشيتته وقدرته وخلقه. فان حقيقة الامر حقيقة الامر يعني هذه الصورة الخلاصة - [01:31:51](#)
انه نعم العبد تنعيمًا وكان ذلك التنعيم سببا لتعذيبه ايضا. فقد اجتمع في حقه تنعيم وتعذيب. ولكن التعذيب انما كان بسبب معصيته حيث لم يؤدي حق النعمة ولم يتق الله فيها. يا سلام! اهي - [01:32:05](#)
السطرين اللي هم في الآخر دولا الشباب هم الخلاصة. يعني هذا يجمع لك بينه واحد يقول لك كيف تقول ان الكافر منعم ومعذب في ان واحد؟ طبعا الله سبحانه وتعالى حينما يعطيه آآ اولًا الله خلقه - [01:32:24](#)
الصحة والمال والرزق. تمام كده؟ فهذا تنعيم. لكنه لم يتق الله فيها فعذب بها هل عذب بها ابتداء ام عذب بها بسبب فعله؟ بسبب

فعله. لذلك ربنا قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. السيئة هنا بمعنى المصيبة - [01:32:40](#)
كده اه قال وعلى هذا وعلى هذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. هذا هو القول الخلاصة يا شباب. هذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. فليست من النعم - [01:33:00](#)

المطلقة ولا هي خارجة عن جنس النعم المطلقة آآ مطلقها ومقيدها. يا سلام على الابداع! يا سلام على الناس اللي عندهم العلم بالقرآن الناس اللي دخلوا في السلم كافة. شف الامام ابن تيمية رحمه الله يا شباب قبل ان يتكلم في باب من الابواب لابد ان يجمع كل ما جاء في الباب. الايات - [01:33:16](#)

احاديث وتفسير الصحابة وكلام التابعين ثم ينظر في هذا ويستخلص لك النتائج. عندنا مجموعة يقولون ان الله ينعم الكافر نعمة تامة. مجموع اخرى يقولون لا لا يمكن ان ينعمهم اصلا لان كل نعمة تعقب الما وحسرة - [01:33:36](#)
ابن تيمية قال لا الله سبحانه وتعالى نعمهم من وجه دون وجه. وكان العطاء في حقهم تنعيم وتعذيب. لكن التعذيب لم يكن من الله ابتداء وانما بسبب فعلهم. فمن لم يتق الله فيما اعطي من النعم عذب بها - [01:33:53](#)

افهموا الفكرة دي يا شباب. وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى وده يعني دي من الايات الجميلة جدا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما آآ ذكر المنافقين قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة - [01:34:12](#)
الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فهذا المعنى يا شباب معنى دقيق جدا. آآ لانهم عذبوا بها. كثير من الناس يا شباب لا لا يكون المال في حقه راحة. بل يبقى يفكر في المال - [01:34:29](#)

ويعني المفروض ان هو بيستريح به لا بيشتقى به. واضح كده؟ وتزهق انفسهم يعني يذهب عنه ويبقيه لو ارث او او لسارق او لغير ذلك طيب قال رحمه الله فباعتهار فباعتهار ما فيها من التنعيم يصلح ان يطلب حقها من الشكر وغيره. وينهى عن استعمالها في المعصية فتكون نعمة - [01:34:44](#)

نعمة في باب الامر والنهي والوعد والوعيد وباعتبار ان صاحبها يترك فيها الأمور ويفعل بها المحذور الذي يربي آآ يربي عذابه على نعيمه يربي يعني يزيد يزيد يعني - [01:35:07](#)

والربا بمعنى الزيادة اصلا. خلاص امة هي اربى من امة. قال كانت وبالا عليه وكان وكاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان وكان وكاد آآ كاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان يكون - [01:35:23](#)

اليست نعمة في حقه في باب القضاء والقدر والخلق والمشيئة والعام والمشيئة العامة. وان كان ذلك يكون نعمة في حق عموم الخلق والمؤمنين وعلى هذا يظهر ما تقدم من خبر الله بان ذلك استدراج ومكر واملاء. يا سلام! اللي هو ايحسبون ان ما نمل - [01:35:41](#)
ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى خلينا يا شباب نذكر الخلاصة. خلينا نقف هنا اليوم لانه سيدخل في فكرة جديدة تحفة - [01:36:01](#)

ولكن خلينا نقف اليوم هنا ونذكر الخلاصة المتقدمة الخلاصة المتقدمة يا شباب هو ان عطاء الله تبارك وتعالى في الدنيا هو عطاء ابتلاء تمام هذه الفكرة الاولى يعني ايه ابتلاء؟ يعني ليس جزاء - [01:36:12](#)

الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجل له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [01:36:28](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. يبقى الفكرة الاولى يا شباب ان الله سبحانه تعالى في الدنيا يمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن والكافر. تمام - [01:36:38](#)

والله سبحانه وتعالى عطاؤه ما كان محظورا وان هذا العطاء ابتلاء. تمام يبقى هذه الفكرة الاولى. الفكرة الثانية ان من اتقى الله في هذا العطاء اولا شكر الله. ثانيا علم انه من الله - [01:36:53](#)

ثالثا آآ استعمله في طاعة الله فهذا يكون العطاء في حقه نعمة من كل وجه نعمة من كل وجه اما من اعطي هذه الامور فهي تنعيم اما الانسان فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [01:37:06](#)

وهذا اكرام وتنعيم واضح كده؟ وعطاء ورزق لكنه لما لم يتق الله فيه صار من وجه اخر استدراجا ومكرا واملاء. اذا يا شباب هل يصح ان نقول ان لله على الكافر نعمة في - [01:37:27](#)

الدنيا نعم من وجه هل يصح ان نقول ان الله ينعم على الكافر في الدنيا استدراجا ومكرا واملاء؟ نعم. لكن لا يصح ان نكتفي باحدها دون الاخرى. لا يصح خطأ. لاننا بذلك نكون اخذنا ببعض القرآن دون بعض. والقرآن اثبت المعنيين - [01:37:46](#)
اذا يا شباب النعمة التامة في الدنيا لا تكون الا للمؤمن اما الكافر فتكون نعمة من وجه واستدراجا واملاء ونقمة من وجه اخر الذي فهم هذا الكلام شباب لا يمكن ان يعجب باي شيء اعطيه. لا يمكن لماذا؟ لانه اختبار - [01:38:06](#)

لانه اختبار حتى لو كان جزاء لطاعة متقدمة انسان مثلا شباب يقول والله انا تعبت في هذا المال فالله رزقني. نعم. هذا المال نتيجة لتعبك لكن هل ستشكر الله؟ هل ستستعمله في - [01:38:30](#)

طاعة الله فتكون من الشاكرين. لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواتيم كم من مصيبة اعقبت خيرا وبركة وكم من آ نعمة عاقبت ذلا وحسرة ونارا. فالاعتبار بالخواتيم. لذلك شباب - [01:38:44](#)

عائشة رضي الله عنها وركز في هذا المعنى الدقيق جاء عنها كلمات جامعة من اعظم الكلمات التي قالتها انها كانت تكلم رجل من التابعين اسمه عبيد عبيد الله عائشة رضي الله عنها انا احكي لكم المقالة ونختم بهذا الدرس ان شاء الله - [01:39:06](#)
كانت تنظر الى بعض القراء ناس من اهل القرآن واهل العبادة كانت منبهة بهم يعني قالت ما رأيت احدا يصلي كصلاة هؤلاء حتى انها وقع في نفسها انهم اعلى ايمانا من الصحابة. يعني في بعض الاحوال - [01:39:24](#)

فلما قتلوا عثمان بن عفان كان هؤلاء الخوارج فعرفت ان ان الانبهار بالعمل يعني تنظر الى الخاتمة. لذلك هي نفسها قالت فاذا اعجبك حسن فعل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم. يعني ايه يا شباب؟ يعني انت يمكن ان تنبهر بشخص انا استغرب دلوقتي لما واحد - [01:39:42](#)

منشور لشخص فيثني عليه ثناء بالغ انت امام انت مش عارف ايه انت ايه يا ابني خلي امسك لسانك في المدح كما تمسكه في الذنب اقتصد لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا. خليك عاقل - [01:40:06](#)

اولا من جهة انت تهلك هذا الشخص بانك يعني تمدح فيه بما ليس فيه. الامر الثاني انك لا تدري لا تدري. فاقصد في الكلام هل معنى نحن لا نشجع الناس بالعكس انا احب ان اشجع ممكن ارى بعض طلاب العلم انشر دروسهم واشجعهم ولكن اقتصد في الكلام لا تغلو فيه - [01:40:23](#)

فان ذلك مفسدة له وكذلك مفسدة لك لماذا تنفق والله كان في شخص يعني بقي يتكلم عن شخص اخر من طلاب العلم وينفخ فيه الى ان اغتر الان هو يتبرأ منه - [01:40:43](#)

يقول لك هو اعلم مش عارف اهل الارض في ايه واعلم من مين ومين. دلوقتي هو يتمنى ان يحذف كل هذه المنشورات التي كان ينفخ فيها في هذا الشخص بعدما ظهر ضلاله - [01:40:55](#)

وصار فتنة على المسلمين. نسأل الله ان يكفي المسلمين شرهم فاذا يا شباب انت هذه مهمة جدا قول عائشة هذا دقيق جدا. اذا اعجبك حسن فعل امرئ فقل اعملوا هل معنى ذلك ان احنا لا نشهد للناس بما فيهم الخير؟ لأ نشهد. ولكن خليك عاقل. اول شيء لا تسرف في المدح. ثانيا ادع له يا اخي. اذا انا انا - [01:41:05](#)

يعني قبل صلاة الفجر والله ادعو الى اشخاص باعينهم. احبهم يعني الدكتور سامي عامري هذا انا احبه كثيرا وادعو له واخصه بالدعاء كل من من يقف على ثغر يريد ان ينصر به الاسلام انا ادعو له. هو على سبيل المثال وليس الحصر - [01:41:28](#)
اذا احببت احببت شخصا ادع له دل الناس عليه لكن لا تنفخ فيه. فانت تضره بذلك. وتضيع وقتك على الفاضي. احيانا الانسان يخرج طاقته في نصره الاسلام في النفخ في هؤلاء - [01:41:45](#)

طب انت ايه ما الذي استفدناه يا اخي؟ اذا انا احب اذا اعجبني شخص ان اتقوى به او اقتني به. حاجة من الاثنين اما ان اخذ منه شحنة و طاقة - [01:41:59](#)

خلاص فكون انتفعت منه او ان انا اقتدي به في الخير. واكون انتفعت منه. هذا اجمل وطبعا ادعو له. يبقى هذه السبل الثلاثة يا شباب. ادعو له اي انسان ارى حبه للدين وحرصه على نفع المسلمين والله لابد ان ادعو له. يقينا الحمد لله. الامر الثاني آ اذا رأيته فاكسب منه قوة - [01:42:09](#)

واحب له الخير. الامر الثالث اقتدي به اذا كان في نفس المجال بتاعي. واذا لم يكن في مجالي اقتدي بالامر العام ان هذا الرجل يعمل للدين. فانتشط انما اقعد انفخ فيه وانت ليس لأ. هذا يا شباب ليس صحيحا - [01:42:30](#)

يبقى الخلاصة يا شباب ان كل انسان اول شيء يا شباب ان نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الاسلام واذا نظرت الى هذه النعمة وظننت ان احدا من عباد الله يعني اقصد اقصد اللي هم الكفار يعني ان احدا من الكفار بما معه من مال او - [01:42:46](#)
او سلطة او متعة انه اعظم منك نعمة في الدنيا فهذا جهل وهذا جحود للنعمة. اعظم نعمة هي الاسلام واكثر من يحبهم الله في هذه الدنيا هم الذين هم الذين هدهم الاسلام. هذا قول واحد - [01:43:02](#)

فاذا جمع الله لك مع الاسلام الذي يشترك فيه الناس حب حب العلم وحب القرآن وحب النبي صلى الله عليه وسلم ونصر الدين والغيرة على الدين فانت في ملك ملك - [01:43:17](#)

هذا الملك لا يشتري. هذا الملك من الله لا يشتري لا يمكن ابدا ان تكون كنوز الارض مساوية للحظة ايمان العبد المسلم ابدا مستحيل. هذا الايمان هو الذي يبقى. لذلك ربنا سماه الباقيات الصالحات. انما الباقي ولا له اي قيمة - [01:43:33](#)

يعني بمعنى الكلمة يا شباب ليس له ادنى قيمة الله سبحانه وتعالى دائما يسميه متاع الغرور غرور ليس له اي معنى. فاول شيء ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى يحبك لذلك هداك الاسلام. اتنين - [01:43:54](#)

ان تشكر الله شكرا كبيرا دائما على نعمة الاسلام. ثلاثة ان تعرف نعمة الله ان وجه قلبك الى حب الفقه في الدين والقرآن اربعة ان تغتنم اوقاتك في هذا الطريق - [01:44:12](#)

لا تضيع اوقاتك. وقتك اتمن بكثير انك تضيعه في انك تتفرج على شيء تافه او خلاص يعني احنا يمكن ضيعنا كثير من عمرنا كثيرا جدا اضعناه ما بقي من عمرنا هو مجرد ان احنا نستدرك ما فات - [01:44:29](#)

فمش هنقضها ضياع لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى يعني آ قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن تحرى الخير يعطى. الانسان اللي بيقصد الخير الله سبحانه وتعالى يكرمك - [01:44:44](#)

افرق بين شخص يحب الاسلام ويتعاطف معه وهو نائم وشخص اخر يحب الاسلام ويتعلم ويعلم الناس ويسعى في سبل الخير لا يستويان مثلا. ابدا لا يستوي عند الله شخص يحب الدين حبا عاما وشخص يحب الدين وينصره. وانت اول المنتفعين من هذا النصر

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فانت اذا سعيت في نصر - [01:44:57](#)

الله اول من ينتفع انت لان الله يثبتك بقدر ذلك وكم من انسان كان قليل العلم عنده شوية معلومات لكن بحبه لله وارادته لنصر دين الله بارك الله في علمه فانتفع به الناس وانتفع هو - [01:45:23](#)

وكم من شخص كان كثير العلم ينتفخ بعلمه ويتكبر على الناس وانا مش عارف مين وانتم هامج ورعاع. الان هو اعظم ربما اعظم مشكلة تقابل ويدعو المسلمون ان يكفي الله المسلمين شره. القصة ليست بالقدر والكم - [01:45:38](#)

القصة بالبركة. كم من صاحبي لم يكن يحفظ اية من القرآن؟ ممكن يحفظ الاية كده ويتردد فيها ويذهب الى غيره يعلمه اياه. وهم اعظم الناس ايمانا لانهم قاموا بهذا العلم. هم هم عملوا بهذا العلم. يعني كان كانوا صورة تطبيقية لهذا العلم. والله سبحانه وتعالى

سماهم اهل العلم - [01:45:54](#)

وهذا ما يلفت نظري كثيرا. ازاى ربنا سبحانه وتعالى جعل الصحابة كلهم اهل العلم؟ لانهم اهل العلم العاملين به فهم اولى الناس بمعنى العلم هم اولى الناس بمعنى العلم يا شباب - [01:46:17](#)

مع ان الصحابة فيهم من كان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ شيئا منه لكنهم لماذ سموهم اهل العلم لانهم هم الذين قاموا بهذا العلم وحققوه هذا هو الذي يبقى لنا يا شباب. فالذي اريده منك ان يكون عندك شحنة - [01:46:31](#)

من من الثقة والاعتزاز بالدين والعمل لهذا الدين. واياك ان تحقق ان تحقر عملك. وهذا من ابواب الشيطان. يقول لك انت هتعمل ايه يعني ماذا تفعل انت او يشعرك مثلا بان الحمد لله طلاب العلم كثيرون. فين كثيرون - [01:46:46](#)

كثيرون فين والله العظيم انا دلوقتي اتحداك لو انت حينما يكون عندك سؤال في الفقه من تسأله. والله لا تجد احد تسأله. في في اصول الفقه في ابواب علوم القرآن. طيب في الفرق والمذاهب - [01:47:02](#)

الشوات ما فيش فانت فلا تستكثر الموجودين موجودين فين ؟ قليل جدا فلا بد ان تسعى في نصر هذا الدين وان تجتهد فيه وان تبصر. الحق لا يكتمل الا بالصبر. مش اول ما تدرس شوية تقول واحد يقول لي انا لا استطيع ان اقرأ - [01:47:13](#)

كتاب اكثر من نصف ساعة. ازاى ازاى؟ يعني هناك من يصبر على على الباطل بالعشر ساعات والعشرين ساعة. ايكو اهل الباطل اكثر قوة من اهل الحق فيكون الانسان الذي يجلس يشاهد انا والله بشوف اه شخص والله ركبت قبل ذلك وسائل المواصلات مع اشخاص والله بيلعب لعبة يعني انا بستغرب ممكن - [01:47:30](#)

يكون راكب جنبي مسلا في قطار او طائرة او اي حاجة يلعب لعبة بست ساعات ست ساعات بيلعب قد ايه سبحان الله! يعني وانا لا اقرأ الكتاب لا اصبر عليه او ساعة ساعتين او ثلاثة. عيب والله! عيب - [01:47:52](#)

وهذا هو الذي اشتكى منه آآ بعض اهل العلم وهو قول منسوب الى عمر نعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة ان يكون الفاجر صبورا جلدا ناشطا وان يكون الانسان الثقة الطيب في الطراوة نايم. مكسل - [01:48:07](#)

آآ اول ما تقابله مشكلة يقول لأ. طب مش مش لاعب هو احنا بنهرج واحد يقول لي آآ انا آآ لا تطلب مني ان اذاكر النحو اصطنب اكرهه. ليه هو انا عازمك على الغدا - [01:48:23](#)

عازمك مثلا على كشري وانت ما بتحبش الكشري؟ ده علم العلم له اصوله اذا اردت ان تتعلم لابد ان تبصر. حينما اقول لك ان علوم العربية اساس في تكوين طالب العلم تقول حاضر - [01:48:35](#)

حينما اطلب منك كذا تقول حاضر. انما تيجي تقول لي اصل انا بحب اقرأ في السيرة. لأ خلاص يبقى انت انسان بقى تريد ان تكون مثقفا كله كل انسان يطلب طريقا - [01:48:48](#)

ولا يدفع ضربيته لا يمكن ان في بعض الناس يريد ان يكون مكان البطل وقت استلام الجائزة دون ان يسلك طريق البطولة. ووالله ان مشقة طريق البطولة اعظم من التتويج - [01:48:58](#)

الشخص الذي الشخص الذي اخذ شهادة تصور جامعة اعطتنا جميعا الدكتوراه واحنا نايمين في البيت. هل تفرح بهذه الشهادة هل يفرح المؤمن يوم القيامة الا حينما يقول الله كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. والله العظيم - [01:49:12](#)

ان التعب في تحقيق الاهداف هو جائزة هذا الهدف التعب هذا التعب ده له فرحة اذا اعتادت نفسك على العمل والتعب والبذل هيحصل لك حاجتين. ستتחסر على كل وقت اضعته - [01:49:33](#)

في الكلام الفارغ وآآ ستشعر بلذة في العمل يكون راحتك في العمل وليس في الكسل وستذهب الى النوم مضطرا. مش مش هتروح للنوم وانت فرحان. انت هتبقى زعلان هتقول يا ريت ما كنتش اعرف انام. يا ريت - [01:49:51](#)

لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى سيؤتيك تقواك والذين اهتدوا زادهم هدى واثاهم تقواهم يعني حيب الله اليك ما كان صعبا عليك وجعلك تفرح بما كنت تشقى به انسان مثلا عايز يتعود على - [01:50:08](#)

ان هو يذهب الى صلاة الجماعة مثلا. فكان الموضوع صعب عليه جدا. يتعب يتعب يتعب. بس لما ربنا وجدك مصمما وتجاهد صارت فرحتك في الذهاب الى الصلاة وصرت ترتاح بها وكذلك قيام الليل. كثير من الناس يعني معروف جدا يقول انا تعبت جدا في ان اجاهد نفسي على القيام. فصرت استريح به - [01:50:25](#)

وصار هو زادي ليومي وصار هو اعظم ما افتتح به يومي لماذا يا شباب؟ لان الله هو الاكرم الله تبارك وتعالى اكرم من ان يرى الله سبحانه وتعالى اكرم من ان يرى عبدا يطلبه ويطلب الخير ويطلب الايمان ثم يشقيه بهذا الايمان - [01:50:47](#)

لا يمكن يا شباب لا يمكن ان يراك الله طالبا للايمان تتحرى الخير والطاعة وتصبر فيها. ثم يشقيك بهذه الطاعة والله بل يجعلك حلاوة في قلبك ويجعلها راحة ويجعلها بركة - [01:51:10](#)

والله يعني يقينا يا شباب الله شكور. كلمة شكور معناها ايه ؟ يعني لابد ان يشكرك مع انه الغني عنك وانت تفعل لنفسك ومع ذلك يشكرك. ومن شكر الله لعبده ان يريحه ويفرح قلبه بالطاعة - [01:51:25](#)

فلا تبقى في حق تكليف ولا مشقة. على عكس ما الناس بتفكر. يقول العمل الصالح بيسموه مشقة وتكليف وابتلاء لا العمل الصالح هو طاعة هو هو هو هو هو آآ شرع ما يريد الله ليجعل عليكم من من حرج - [01:51:43](#)

ولكن يريد ليظهركم. فالذي نظر الى عبادة الله انها حرج يعني هي قد تكون في نفسك في بداية الامر فيها شيء من الحرج. لكن لا يمكن ان تصبر عليها وتبقى حرجا. مستحيل - [01:52:01](#)

مستحيل يا شباب. لا يمكن هذا هذا كلام اقوله لكم قطعاً. لا يمكن ان يصبر الانسان على باب من ابواب الخير ثم يبقى صعبا عليه او آآ يشقى به هذا مستحيل بل يعني مثلاً تحاول ان تحفظ القرآن وتتعب تتعب بعد ذلك سيكون - [01:52:17](#)

بهجتك في ان تتلو القرآن من صدرك. وانت تبقى نايم تبقى ماشي نايم كده في الشارع وانت عمال الايات تجري على لسانك بكل طلاقة وبكل سهولة. تقول سبحان الله الصورة دي اللي انا ما كنتش اعرف اقرأها - [01:52:36](#)

والله انا اه اول مرة اجتمع مع الشباب نقرأ قرآن كان عندي تقريبا يمكن اه تمتاشر عام وكان في شخص يأتي يجتمع يعلمنا القرآن فانا كنت بقرأ فكانوا يقرأوا في سورة البقرة فطبعاً ما كنتش عارف اقرأ اصلاً. لان آآ آآ وانا باقرأ معرفة - [01:52:49](#)

اقرأ والشباب ضحكوا بعد مدة لما بدأت اقرأ هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى وتعليمه لي. ويعني السورة بتجري على اللسان سبحانه سبحان الله من فضله تذكرت هذه الايام وقلت يعني السورة اللي كنت بفكر الف مرة قبل ان انطق اية فيها الله سبحانه وتعالى اجراها على لساني - [01:53:07](#)

ده جزء يا شباب من فضل الله على العبد فالخلاصة يا شباب المؤمن اعظم نعمة بما لا مجال للمقارنة من الكافر. والله العظيم يا شباب يعني لو كتب الله لنا ان نعلم ما في قلوب هؤلاء الكفار من الحسرة على ما فات - [01:53:27](#)

والخوف مما هو ات والاضطراب والضيق ضيق النفس. والله يا شباب هذا مظهر. انا كنت قبل ذلك مع صديق لي في السويد وكنا في في آآ مكان جميل جدا يعني في حدائق جميلة مبهرة. آآ صاحبي ظن ان انا انبهرت بالحديقة يعني. وانا لم - [01:53:44](#)

انبهر بهذه الاشياء اساساً يعني اذا كانت موجودة كويسة وخلاص ليس عندي يعني ليس عندي الانبهار المبالغ فيه. واعلم ان ان السعادة هي شيء داخلي وليس خارجياً. ويمكن ان اكون في - [01:54:06](#)

اما المكان ولا اكون سعيداً ويمكن ان اكون في مكان عادي واكون في قمة الفرح. واضح؟ الشاهد ان الشخص ده قال لي قال لي يا فلان اوروبا دي تشبه هذا المكان - [01:54:17](#)

هذا المكان بيدو للناس ان كل الناس اللي ساكنين فيه منعمة ومبسوطة. قال لي والله العظيم الناس اللي هنا دول كل شوية يعملوا مشاكل. ووجوههم فيها يا بؤس فاللي انا عايز اقله يا شباب انك انت كمؤمن لابد ان تفرح. افرح وابتهج واي مصيبة تصاب بها وازن - [01:54:31](#)

المصيبة بنعمة الايمان. والله ستدوب ستتلاشى. لن يبقى لها اي اثر الذي معه الايمان والطاعة. وجعل الله سبحانه وتعالى عمله في اليوم واللييلة هو الذي خلق له. فاي شيء فاته - [01:54:52](#)

والذي له ملك الدنيا لو لم يعيش يومه في طاعة الله فماذا كسب؟ ماذا ربح هل يا شباب يستوي عند الله شخص يعني باختصار كده يا شباب الشخص الذي يعني قضى يومه وليته فيما خلق له - [01:55:09](#)

يساوي عند الله الشخص الذي لم يلتفت في يومه وليله الى ما خلق له؟ والله العظيم يعيشون كالانعام. يأكلون ويتمتعون ويأكلون كما تأكلون انعام. حقا انا رأيت هذا بعيني. لا يفكر الا في لذته فقط - [01:55:29](#)

ومتعته ومتعته حتى ظاهرية. هو يتظاهر بانه مبسوط وهو في قلبه مليء بالنكد. والحزن والخوف مما هو ات يخاف من مستقبله

يخاف من مرتبه يخاف مش عارف من القانون يخاف من الحكومة كله خوف لماذا يا شباب؟ لان هؤلاء مشركون - [01:55:46](#)

ربنا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هؤلاء فقط لماذا ان الله هو الذي يؤمن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب - [01:56:08](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه كلمة فلنجيبه اللام هذه لام القسم يا شباب اللام التي تكون مفتوحة وبعدها فعل مضارع هذه لام القسم. ربنا اقسم بالله - [01:56:25](#)

اقسم تبارك وتعالى اقسم بانه سيحيي المؤمن حياة طيبة. هل هل يمكن ان ان ان يقسم الله ويخلف وعده؟ من عمل صالحا من ذكر او انثى وشوفوا هذا الموضع نص فيه على الانثى - [01:56:39](#)

وهو مؤمن فلنجيبه. يحيى في الدنيا حياة طيبة ما هي الحياة الطيبة يا شباب؟ القناعة والقناعة ان تعرف قيمة ما انت فيه واعلى ما انت فيه يا شباب هو الايمان. وانا كل ما اقول لكم اختم يعني اذكر معاني جميلة اتواصى بها معكم - [01:56:52](#)

سعيد بن المسيب رحمه الله لما آآ اراد بعض الخلفاء ان يهدم حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ليوسع المسجد. بكى سعيد رحمه الله فقال له الناس لماذا تبكي؟ الرجل يريد ان يفعل خيرا، قال انما اردت شو اسمعوا هذا الكلام يا شباب. قال انما اردت - [01:57:15](#)

انما اردت ان تبقى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كما هي فينشأ ناشئ اهل المدينة ويأتي الاتي من الامصار فينظر ما الذي رضىه الله وعنده خزائن السماوات والارض لخليله النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا. يشوفه - [01:57:36](#)

الحجراتان لو كانت لو كان هذا العطاء للحب كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ملكا وجاه من هذا النوع من النعيم ولكن الله سبحانه وتعالى امره ونهاه وقل رب زدني علما وفي المقابل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق - [01:57:57](#)

وربك خير وابقى. ورزق ربك خير وابقى. خير يعني ايه؟ هو خير للمؤمن. وهو الذي يبقى له اما باقي هذه الارزاق فلا هي خير ولا تبقى لماذا لا هي خير؟ كم من انسان طغى بوجودها؟ هل معنى ذلك ان هي انها شر مطلق؟ ابدأ. يمكن ان يعطى الانسان المال والملك ويكون صالحا - [01:58:22](#)

امام عادل اول من يظلمهم الله في ظله. واضح؟ لكن الشاهد ان هي ليست ليست كالعامل الصالح فهو نعمة مطلقة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان العلم النافع والعمل الصالح ونعوذ بالله من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع - [01:58:46](#)

اللهم ربنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اتى ات نفوسنا تقواها يا شباب يعني حبيبنا يا رب فيما نقويه من العمل الصالح ولا تجعله شاقا علينا. وده معنى جميل. اتى نفوسنا تقواها. يعني يا رب اجعلني وانا اقوم بالعبادة اكون فرحان - [01:59:03](#)

فهمنا يا شباب شوفوا المعنى الجميل ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها بعض الشباب بيسأل عن مواعيد الدروس يعني معلش هذه الايام شوية المواعيد يعني ليست منتظمة. لان بيكون عندي عمل فكل ما يكون عندي وقت بستغله في الدروس - [01:59:23](#)

لكن ان شاء الله ان شاء الله باذن الله بداية من الاسبوع القادم ساحاول ان يعني ارتب على الاقل اربعة ايام كل اسبوع هتكون غالبا بعد صلاة الفجر ان شاء الله. لكن معلش في هذه الايام نصبر من يفوته - [01:59:42](#)

الدرس مباشرة يمكن ان يستمع اليه اما بصيغة الصوت في قناة تليجرام واما اه بصيغة فيديو يكون موجود في قناة يوتيوب ان شاء الله واحب ان اقول الفت نظركم يا شباب ان هذا هو الكتاب رقم ثمانية وخمسين في هذه السلسلة. بحمد الله تبارك وتعالى. اسأل الله ان يتم لنا الخير وان يتقبله وان ينفعنا - [01:59:57](#)

به وان يكون حجة لنا وليس حجة علينا. وان شاء الله الدروس مستمرة معنا. طبعا هذه الرسالة ربما تأخذ منا ان شاء الله. آآ حصة اخرى او درسا اخر وبعد ذلك ان شاء الله سيكون عندنا آآ بعض الرسائل القصيرة ثم ندخل بعدها الى كتاب كبير وهو كتاب الايمان الاوسط. يعني نتحدث فيه عن - [02:00:19](#)

سائل الايمان بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:00:39](#)